

"مشاكلنا كثيرة.. أهمها نقص الدعم والمعدات اللوجستية"

تفاصيل صفحة 07



حوار مع: العميد "أديب شلاف" قائد شرطة حلب الحرة

الثلاثاء 27 أيار (مايو) 2014 الموافق 28 رجب 1435 هـ

# صدى الشام

سياسية . إخبارية . متنوعة

سكاكين خالد خليفة «يتلماها» فرانكشتاين

في بغداد

أحرق زوجته وأطفاله الأربعة، ثم انتحر بسكين المطبخ صارخاً: "إن الموت حرقاً أكثر شرفاً من انتظار الموت جوعاً"، سانلاً بحرقه: "لا توجد سكاكين في مطابخ هذه المدينة؟!"

تلك إحدى الاهيارات الإنسانية، من رواية نُسجت خيوطها في حلب، مع بداية الانقلاب العسكري للبعث في الستينيات وحتى الألفية الجديدة، وامتداد دولة البوليس بينهما...

تفاصيل صفحة 9

عدد الصفحات 12 العدد 42 السعر 25 ل.س|

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

## مجلس الشيوخ الأميركي يوافق على دعم مقاتلي المعارضة.. الأردن يطرد سفير النظام مرحلة جديدة من المعارك تنطلق في إدلب بعد قطع طريق لإمداد قوات النظام بشكل نهائي وفرض حصار جديد على سجن حلب المركزي

فبعد أن أقشلت الشوار العديد من محاولات التقدم التي شنتها النظام مدعوماً بخصاص من حزب الله اللبناني وميليشيات عراقية وإيرانية لإعادة السيطرة على مدينة كسب ومعبرها الحدودي مع تركيا، عمد إلى القصف البعيد حيث يقوم بقصف أماكن تواجد كتائب المعارضة بشكل يومي من تكنة رأس البسيط، في حين قامت كتائب أنصار الشام بتمشيط الغابات المحيطة بقمة مرصد ال45 تحسباً لأي تقدم لقوات النظام.

كما قصفت مواقع تركز قوات النظام في قسطل معاف بالهوان، هذا وقصفت الكتائب الإسلامية قرى تعتبر موالية للنظام (رأس البسيط - البدرسية)

وقال أبو محمود الأعراج قائد كتيبة "أحباب سيدنا عمر" لـ(صدى الشام): إن سبب هدوء المعارك في الساحل هو انتقال كتائب المعارضة من معارك تهدف إلى التقدم والسيطرة على مواقع جديدة إلى معارك استنزاف.

وحول تمكن النظام من إعادة السيطرة على مرصد ال45 الاستراتيجي قال الأعراج إن السبب في ذلك هو عدم التنسيق الكامل بين الفصائل المقاتلة، وأضاف "نحن نستطيع أن نعيد السيطرة على المرصد"

وفي الوقت ذاته بدأ النظام بالترويج إلى ما يسمى بالمصالحة الوطنية في ريف اللاذقية حيث ذكرت صفحات موالية للنظام عن لقاء حصل بين وجهاء من مدينة اللاذقية مع وجهاء من جبل الأكراد بهدف "حل الخلاف" و"إيقاف القتال" وسرّبت بعض بنود هذا الاتفاق.

تمة صفحة 2



حاجز حيش بعد التحرير - تصوير: خالد العيسى

مرحلة جديدة تميل فيها الكفة لمصلحة قوات المعارضة.

في حين شهد ريف اللاذقية هدوءاً نسبياً،

أمل النظام في فتح طرق الإمداد إلى معسكر وادي الضيف والحامدية، بطول عشرات الكيلومترات أي أن المعارك هناك دخلت

خان شيخون في حماة مبيناً سيطرة قوات المعارضة على المنطقة الواقعة من مورك إلى مرحطاط بشكل كامل. وبذلك يتضائل

صدى الشام

سيطرت قوات المعارضة على قرية البريج وحيلان ذات التماس الجغرافي القريب من السجن المركزي أمس، ليدخل السجن من جديد في مرحلة حصار جديدة بعد أن فرغ من السجناء، بالمقابل أعلنت حركة حزم عن تدمير دبابة مُصفحة في جبهة الشيخ نجار، ولاتزال الاشتباكات في عموم جبهات حلب. ونفى أبو حمزة الناطق الاعلامي باسم الغرفة المشتركة لأهل الشام في تصريح لصدى الشام فرض النظام حصاراً على مناطق المعارضة خلال الأيام الماضية.

وتفيد تسريبات أن النظام يريد فتح معبر بستان القصر الرابط بين حلب الشرقية والغربية، وهو المعبر الوحيد إلى داخل الاحياء التي تسيطر عليها قوات النظام "حلب الغربية" في ظل معلومات تفيد باغلاق طريق خناصر من تنظيم داعش، بالمقابل فإن الهيئة الشرعية بحلب أصدرت فتوى بالأمس بحرمة الانتخابات حتى ولو كانت بداعي الراتب "المعاش"، من جانب ثان لاتزال تشهد مناطق مدينة حلب وريفها قصفاً مكثفاً بالبراميل، وشهدت منطقة بستان القصر والصاخور قصفاً بالبراميل المتفجرة بالإضافة إلى استمرار قصف الريف من قوات النظام.

وفي سياق متصل، أكد العميد الركن عفيف سليمان رئيس المجلس العسكري في إدلب تحرير مفرق حيش والمجرشة وبيت الخاني وبيت الحباب والتي تقع كلها شرق حيش على الطريق الدولي في ريف إدلب الجنوبي، بالإضافة إلى معسكر الخزانات والسلام في



## طلائع الموت

بداية الكليب يظهر الفولار البرتقالي الذي كنا نرتديه في الصفوف الابتدائية، ومن ينسأه مع السديارة؟!، وعليه طبعة شعار طلائع البعث، يلحقه مشهد "زوم إن" للمذبة "الفاتنة" بطريقة المكياج الفاقع وتصفيقة الشعر التي تتماشى حقبة أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، حيث نجحت الصحفية "رشا عباس" في أداء دورها على أتم وجه، بالتمثيل داخل التمثيل وأداء التصنع، فنظراتها اللنيبة تكاد تأكلك، وتخرق شاشة صندوق التلفزيون الذي تسطح في زمننا ..! تظهر الطفلة "بتول محمد" البعثية، وتقدم أغنية من كلماتها. لحامي الحمى وراعي الطفولة والشباب، فنولاه لكنت نهدستنا كلاب الشارح...

تفاصيل صفحة 10

سما الرحبي - صدى الشام

بيعدنا "أمن العرند"، إلى مرحلة محفورة في ذاكرة كل طفل سوري، عبر تجربته القصيرة في كليب "بحب الموت" من إنتاج مؤسسة "بدايات" الداعمة والممولة لمشاريع الشباب البصرية. عشرون سنة مضت، أيام لباس المدرسة البني الغامق، والوقوف كالمسامير طوابير متراسة كل صباح لترديد شعار حزب البعث الحاكم وقائده المفدى باني سوريا الحديثة. ونهني وفتنا قبل الصعود إلى الصفوف بثشيد " للبعث يا طلائع، للنصر يا طلائع ... أقدامنا حقول .. طريقنا مصانع .. وتلمع الريات في مواسم الطلائع ..... البعث نحن البعث ... الخ



## التحالف المدني السوري (تماس) ... هل تذوب الدولة كخلفية ضرورية بدلاً من كونها مبرر الصراع؟



غريب ميرزا - حماة

في 2 / 5 / 2014 أعلن عن تأسيس التحالف المدني تماس، وهو يضم أكثر من 50 منظمة مدنية سورية حصراً، نصف هذه المنظمات جاء من داخل سوريا، حيث عقد الاجتماع في بيروت.

في البيان التأسيسي، أعلنت محاور أساسية للعمل عليها، منها العمل على تحقيق السلام، والعمل على إنهاء الصراع، وذلك من خلال التنمية التي هي الحامل الأساسي لهذه العملية.

وعدّ التحالف أن الصراع لا يمكن إيقافه مباشرة لأن له الكثير من الامتدادات والجذور التي تصل إلى تعقيدات اجتماعية وثقافية لا يمكن أن تنتهي فجأة.

أعلن التحالف أيضاً أنه سوف يؤسس قاعدة معرفية كي تكون كل أنشطته وأعماله مبنية على أساس علمي، وبناء على دراسة دقيقة للمجتمع السوري.

سوريا. وقد وضع علامة مميزة بين العمل المدني والعمل السياسي، وهي السلطة. الجمعية أو التنظيم المدني لا يسعى للوصول إلى السلطة، على عكس التنظيم السياسي، ولكنه معني بالنتائج القريبة للسياسي على الواقع المعيشي والواقع الفكري والروحي للناس الذين هم أساساً عماد هذا التنظيم المدني أو ذلك ...

تفاصيل صفحة 6

تمت كل هذه الاجتماعات بحضور ممثل الإبراهيمي، وهو ما أضفى على التحالف ما يمكن أن ندعوه اعترافاً أو رعاية من الأمم المتحدة.

- ماذا يعني هذا التحالف المدني؟

كما أوضح البيان، فإن الهدف من هذا التحالف هو العمل على تدعيم عمل أنشطة الجمعيات المدنية في

## المصارف والبنوك الحكومية تبيع.. والباقي يخسر



عامر عبد السلام - صدى الشام

في حالة الفوضى الاقتصادية التي تعيشها سوريا، تبرز للعلن فجأة أرقام المصارف الحكومية بربحها الوفير، في الوقت الذي تشكو الفعاليات الاقتصادية (التجارية والصناعية والزراعية) كافة المتبقية من عدم استطاعتها الحياة في ظل فقدان الأساس الأول من أسس العمل الاقتصادي وهو الأمان.

فالأرقام التي عرضتها البنوك والمصارف تراوحت بربح عدد من المليارات وعشرات المليارات، ليقول أحد المصارف الحكومية أن قيمة الودائع ارتفع لأكثر من 106 % بين هذا العام والعام الماضي..

تفاصيل صفحة 05

## 4 النظام يسعى إلى خلق كيانات سياسية جديدة تشاركه ما بعد الانتخابات

رأى محللون سياسيون سوريون، أن النظام السوري يسعى إلى خلق كيانات سياسية جديدة، بهدف تقديمها كشركاء عقب إنجاز الانتخابات الرئاسية المحسومة لمصلحة الرئيس الحالي بشار الأسد...

## 5 اقتصاديون: ما لا يقال في خسائر الاقتصاد السوري

أثارت أرقام قيمة الخسائر التي تكبدها سوريا خلال السنوات الثلاث الماضية، جدلاً على مختلف الصعد الأكاديمية، ومن خلفها السياسية...

## 6 وطن بين الواقع والفكرة

المكان الذي شهد نشاط الشعوب المتحركة في المنطقة العربية يتنوع عها وغناها ومتناقضاتها، وواجهها واقعاً صعباً معقداً، ينسحب منه رويداً رويداً بحركة داخلية وخارجية مفهوم الوطن...





عبد القادر عبدللي

من شرفة الجبران

## قصة تاو والذئب

كثيراً ما اتُّهمت الحكومة التركية بدعم المتطرفين في سوريا، وعلى الرغم أن تركيا قبل أشهر طويلة بدأت تلاحق المتهمين بالتطرف، ولم تعد تسمح لهم بالدخول إلى أراضيها حتى أن إخباراً تركية رسمية أعلنت عن القبض على بعضهم، وهم جرحى عند إسعافهم إلى الأراضي التركية من محافظة الرقة (طبعاً بعد المعالجة) إلا أن أخبار دعمها للمتطرفين مازالت حتى الآن تروّجها وسائل إعلام الولي الفقيه، وبعض وسائل الإعلام التي تُسمّي نفسها ثورية على حد سواء.

وبالطبع تعلن المعارضة التركية التي تدّعي أنها يسارية هذا الأمر بين فترة وأخرى، وما زالت تصر على أن الذين نفذوا جريمة الرجائية في السنة الماضية من المتطرفين على الرغم من القبض على الفاعلين، وهناك لهم صور مع السيارات المفخخة، وقيض عليهم أثناء محاولتهم الهرب إلى (اللاذقية) والأدلة المشيرة إلى تورّطهم.

من جهة أخرى طالما رُوّج هذا الإعلام نفسه إلى أن قطر هي الراعية الرسمية للقاعدة، والمنظمات الجهادية العالمية، وأن هذا بالطبع يحصل بغطاء أمريكي، ويُساق الدليل على أنها هي -الولايات المتحدة- التي أسست القاعدة في أفغانستان... وطبعاً السياسة دائماً متحركة إلا في هذا الأمر، سبقي القاعدة أداة أمريكية حتى لو حاربها أمريكا عشرين عاماً.

على الرغم من أن مصدر هذه الأخبار أيضاً هي مراكز دراسات الإمام الفقيه، إلا أنها تجد رواجاً كبيراً، ويتناقلها من اصطلاح على تسميتهم "نشطاء الثورة" على نطاق واسع، ولا يخفى على المتابع قليلاً أن كثيراً مما يتناقله هؤلاء النشطاء مصدره هو دوائر الإمام الفقيه.

هذا لا بد من ملاحظة حملة ترويج الإعلام السعودي لفكرة "تراجع أرضوغان عن دعم الثورة السورية"، وخاصة في اللقطات السريعة التي تقدّمها قناة الحدث قبيل الأخبار، إذ بقيت فترة تعرّف بأرضوغان (المتخلى عن الديمقراطية) وتذكر أنه تراجع عن دعم الثورة السورية، نعم، تخلى عن الديمقراطية الانقلابات العسكرية، وهو لا يفوت فرصة إلا ويقول هذا.

ولعل كرهه للانقلابات العسكرية نتيجة اكتونه في أحدها (انقلاب 28 شباط على أربكان إذ كان منتمياً لهذا الحزب) يزجج الديمقراطية السعودية الضاربة في أعماق التاريخ... من جهة أخرى ما هي مؤشرات تراجعه عن دعم الثورة السورية؟ لا تفيدنا وسائل الإعلام السعودية بهذه المؤشرات، وتترك الأمر للنشطاء الميدانيين تبيانه.

هل القصد من هذه العبارة تخليه عن دعم السلفيين؟ أم الله من وراء قصد الإعلام السعودي من هذه العبارات التي يمكن أن تكون غيراً أيضاً؟

بعد ظهور صواريخ تاو بين أيدي مقاتلي المعارضة في سوريا ازدهر سوق التكنات وسيناريوهات الخيال العلمي، تراوحت هذه السيناريوهات من مراقبتها الفضائية إلى استخدامها بالبعصمة، مروراً بتقديم تعهد بإعادتها إلى تعدد الجهات التي قمتها، وإعادة الفوارغ لم يسأل أحد ما إذا كان لهذه الصواريخ فوارغ أم لا؟! بالنتيجة هناك ما يمكن أن يُشكل كتاباً يزيد عدد صفحاته على خمسمائة صفحة من القطع الكبير، ويكون مجلداً يغدو في يوم من الأيام "طرائف" تتندر بها الأجيال القادمة لتغطي على المآسي الكبرى التي عاشها أجدادهم (نحن!!) هنا يجب ألا يغيب عن البال الهجمة الشرسة التي تعرضت لها هذه الفصائل التي استلمت هذه الصواريخ، واتهامها بالخيانة لأنها حصلت على السلاح الأمريكي، طبعاً هناك فتوى من الخميني بجواز شراء الأسلحة من الاستيبار العالمي (إسرائيل والولايات المتحدة) لقتال أُنساب هذا الاستيبار، ولكن استخدام هذه الأسلحة للقتال ضد تصدير الثورة الخمينية فهو حرام، وخيانة، وهنا لا أحد يدري ما السرّ في تناغم الحركات الإسلامية المتطرفة (شيعية وسنة) فيما بينها، وبشكل خاص في هذا الموضوع...

بعد انكشاف أمر وصول صواريخ تاو المضادة للدروع إلى من أطلق عليهم اسم المعتدلين، وأذيعت أنباء مصدرها أصحاب العلاقة الذين استلموا هذه الصواريخ بأن من خضع للتدريب في قطر حصل عليها، ولم يتم الحصول عليها من الولايات المتحدة، بل عن طريق (دول صديقة) وبما أن هذه المجموعات تتبع الأركان، وليست لها أسماء إسلامية ذات إحياءات جهادية فهذا يعني (أو يوشر على الأقل) أن هذه المجموعات خارج النفوذ السعودي... بل هي مدعومة من منافسة السعودية، والتي تغنيها منذ أكثر من عشر سنوات ألا وهي قطر.

ظهور هذه الصواريخ في الشمال، وتحديدًا حلب وإدلب وحماة يدل على أنها دخلت عبر الأراضي التركية، على الأغلب عجيب، هل تراجع أرضوغان عن دعم الثورة السورية بتأمينه صواريخ تاو للمقاتلين؟ أليس هذا مؤشراً على دعم تركيا وقطر للمعارضة المعتدلة، وليس المتطرفة كما هي الادعاءات؟

## النظام يفك حصار السجن المركزي تحت غطاء ناري كبير



مصطفى محمد - حلب

استطاعت قوات النظام من الدخول إلى قلب السجن المركزي المحاصر منذ قرابة 14 شهراً، وذلك تحت غطاء ناري وصف بالأكبر من نوعه، واستخدم النظام شتى أنواع القذائف، بالمقابل فإن قوات المعارضة ردت بضربات قاسية على السجن والقوات المتواجدة هناك.

وسجلت ليلة الجمعة اشتباكات كانت الأعنف وقتها، وأعلنت الغرفة المشتركة لأهل الشام أن خسائر النظام تجاوزت 50 قتيلًا، إضافة إلى معدات من ضمنها عربة مجنزرة.

ويأتي فك الحصار عن السجن بعد تسريبات أوردتها شبكة "حلب البديلة" تتحدث على لسان قائد عمليات النظام في مدينة حلب العقيد "سهيل الحسن" أنه أقسم بعدم العودة للمنزل إلا برفقة عناصر السجن هناك.

ويعدّ مراقبون السيطرة على السجن بالخسارة الاستراتيجية، منوهين بالموقع الهام لهذا السجن المشرف على الطرق الواصلة بين مدينة حلب وريفها، محذرين قوات المعارضة من أن هذه الخطوة قد تكون بداية حصار شبه كامل على مدينة حلب.

وأكد "مضر نجار" القائد العسكري في صفوف الجبهة الإسلامية تراجع قوات النظام، والمليشيات العراقية إلى أجزاء من قرية حيلان، لافتاً إلى أن تلك القوات أجبرت على التراجع تحت ضغط الضربات التي تلقفتها، وأعلن عن مقتل حوالي 50 عنصراً من لواء "عصاب الحق العراقي" وأوضح "نجار" بأن الجيش هناك يعاني من حالات تمرّد واختلاف، وأن النظام يفرض على مقاتليه التقدم، وأكد على أن الاعداد الميداني جاهز بحق كل من يخالف أمر التقدم هناك.

وأفاد الناشط "أبو فراس الحلبي" بأن الأيام القادمة سوف تكون حاسمة في نتيجة معارك السجن ومحاولها، منوهاً إلى السرية الإعلامية التي تنتهجها قوات المعارضة هناك، نافيةً الأنباء التي تحدثت عن عمليات استشهادية في المنطقة.

ووصف حال قوات النظام بالسوء في حال نقص الطعام، والشراب، وتحدثت عن انشقاق كتائبين في صفوف النظام، وهما "كتيبة حمص"، وكتيبة السفيرة".

من جهتها أعلنت قوات المعارضة عن نسفها لمبنى "مشفى الكندي" المسيطر عليه من هذه القوات، وذلك في خطوة وصفت بالاحترازية، وذلك لما تشهده المناطق المحيطة لهذا المبنى ارتفاعاً وحدة الاشتباكات. فيما وصفت مصادر محلية هذه الخطوة بأنها "تحوقية" من جهة قوات المعارضة، وذلك في إشارة إلى خوف هذه القوات من إعادة النظام سيطرته على هذا المبنى الضخم، والذي يطلّ على الطرق الواصلة بين الريف الشمالي ومدينة حلب.

فيما أوضح الناشط "بلال الأحمد" أن قوات النظام تستفيد من الجغرافية المشوِّفة للمنطقة، وأضاف أن كثافة القصف التي تعتمد عليها قوات النظام غير مسبوقة.

وحذر "الأحمد" قوات المعارضة من نية النظام الانتقال من محيط السجن إلى مخيم "حندرات" ومدينتي "نبل والزهراء" المحاصرتين أيضاً. بالانتقال إلى غرب المدينة وجبهاتها المشتعلة أيضاً فلا تزال تشهد جبهة الراشدين تصاعداً في حدة الاشتباكات، وتشهد المناطق المحيطة بمبنى المخابرات الجوية تقدماً بطيئاً لقوات المعارضة هناك وذلك بحسب الناشط الاعلامي "ياسين أبو راند".

بالمقابل تشهد مدينة حلب صفصاً بالبراميل المتفجرة، والقصف طال أغلب المناطق، وشهدت قرى ومدن الريف الشمالي للمدينة قصفاً شبه يومي لأغلب المدن الرئيسية، مثل "أعزاز"، مارع، عندان، حيان"، وعن ذلك أوضح "ياسين أبو راند" بأن النظام يقصف هذه المدن انتقاماً من أبنائها بحكم أن أغلب أبناء هذه المدن منتسبون للجيش الحر.

## النظام يروج للمصالحة في ريف اللاذقية بعد أن فشل في إعادة السيطرة



هاشم حام بكري - اللاذقية

في بعض مناطق ريف اللاذقية الشمالي وتنظيم ندوات "فكرية توعوية" فيها والإفراج عن الكثير من الموقوفين الذين لم تتلخخ أيديهم بالدماء".

من جانيه قال أبو عمر طنبجة قائد كتبية "الصادق الأمين" لـ(صدي الشام): إن النظام يحاول الترويج إلى كل ما يخدمه إعلامياً، وموضوع المصالحة الوطنية أعتقد أنه غير صحيح لقد سمعنا سابقاً بموضوع "حماية الأقليات"، وصُفي بعض القادة بحجة التوقيع على هكذا إشاعات، وهناك جهة معينة تروج لهذا قصص ومن ثم تطرح أسماء شخصيات قيادية بأنها هي وراء هذا العمل، أقصد المصالحة، ومن ثم يصفون بحجة المصالحة مع النظام.

وأضاف طنبجة أن سبب توقف المعارك في جبل الأكراد هو نقص الدعم حيث أنه لم يُقدم سوى مبالغ 700 ألف دولار لغرفة عمليات جبل الأكراد، وهذا المبلغ لا يكفي لشراء السلاح والذخيرة القادرة على فتح معركة في هذه المنطقة وهذا العمل مقصود من الدول الداعمة للاركان والانتلاف والتي تعتبر هيئة الأركان والانتلاف أدوات لتحقيق أهدافها السياسية ولتحقيق مصالحها.

في حين أطلق ناشطون في ريف اللاذقية حملة باسم "لنجعل الغرادر ينتخب" وتهدف هذه الحملة إلى قصف مراكز الاقتراع داخل مدينة اللاذقية بصواريخ الغرادر كما تهدف هذه الحملة أيضاً إلى قصف الخيم التي يقيمها موالون للنظام تحت اسم "خيمة وطن"، حيث تحوّل هذه الساحات إلى أماكن للرقص والاحتفال بانتخابات رأس النظام.

وقال الناشط الإعلامي تامر أكر لـ(صدي الشام): فمنا بإطلاق هذه الحملة بعد أن أطلق الاعلام السوري الحملة الانتخابية لبشار الأسد تحت شعار "صوتك أماتك" وهذه الحملة لن يفهمها سوى المواطن السوري الذي يعلم فعلاً ما الذي سيجرى له عند اعتراضه لانتخاب بشار الأسد؟ أو حتى إن تلفظ بحرف ينتقد به هذه الانتخابات، ونحن كثوار وناشطون سنفل كل ما نستطيع لإيقاف هذه الانتخابات التي تجبر المواطنين على انتخاب بشار الأسد كرئيس لسوريا بعد ما ارتكبه من مجازر وجرائم بحق الشعب السوري.

## "خطوة تدل على تغير واضح في الرأي العام الأميركي"

## الائتلاف يرحب بقرار مجلس الشيوخ الأميركي زيادة دعم المقاتلين السوريين

لثورة السورية فحسب".

في سياق متصل، يلقي الرئيس الأميركي باراك أوباما مرتقباً يرسم فيه الإطار الاستراتيجي لسياسته الخارجية ومن المتوقع أن «يزيد الدور الأميركي في سوريا». ويأتي خطاب أوباما بعد موافقة لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ على تزويد أسلحة لعناصر في «الجيش الحر».

وأفادت مصادر إعلامية أميركية بأن أوباما سيردّ في خطاب من الكلية العسكرية للجيش الأميركي في «ويست بوينت» في نيويورك على الانتقادات من أنه ساهم في تراجع القيادة الأميركية في العالم، وأن الخطاب سيرعرض «أجندة خارجية أميركية مستحدثة قد تعمق الدور الأميركي في سوريا إنما تبقى بعيدة من التدخل العسكري الكبير». ويتوقع أن يركز أوباما على موضوعي سوريا وأوكرانيا واللتين تحولتا محط انتقاد الجمهوريين وخبراء السياسة الخارجية لأوباما.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» حملت في افتتاحيتها الأخيرة سياسات أوباما مسؤولة مباشرة عن «الجحيم في سوريا» بسبب تترده وعدم قدرته على حسم قرارات بمساعدة الائتلاف طوال ثلاث سنوات». ومن المتوقع أن يستخدم أوباما موضوع

وكالات - صدي الشام

وصف هشام مروة عضو اللجنة القانونية للائتلاف السوري موافقة مجلس الشيوخ الأميركي على دعم المقاتلين السوريين بأنه "خطوة دبلوماسية تدلّ على تغير واضح بالرأي العام الأميركي.

مضيفاً إن مجلس الشيوخ هو ميزان الحرارة السياسية التي نستطيع من خلالها التنبؤ بموقف الشعب الأميركي تجاه الثورة السورية ومحاسنة نظام بشار الأسد.

وقال مروة في تصريحه لمكتب الائتلاف الإعلامي: "إن مثل هذا القرار هو رسالة للقيتو الروسي والإيراني، بأن هناك آليات أخرى تحاول أمريكا انتهاجها في العالم الدولي. ولاسيما أن نفخ الحياة في النظام العسكري لبشار الأسد من الفتو الأخير بمجلس الأمن، أثبت للعالم أن هذا المجلس معطل الوظائف، وغير قادر على اتخاذ قرارات جادة في حالة المجرم إلى محكمة الجنايات الدولية". لافتاً "علما أن المقترح المقدم لمجلس الأمن، هو إحالة كل الجرائم لمحكمة الجنايات الدولية.

وبيّن مروة أن القرار من شأنه أن يشجّع الدول الصديقة للشعب السوري، على اتخاذ قرارات أكثر جديّة في دعمه، وعدم اقتصارهم على الدعم الإغاثي والرمزي



## الامتحان يكسر حصار طلاب الريف الدمشقي

كرم منصور - صدى الشام



هذه الخطوة إلا بعد أن تكفلت اللجنة باطعام الطلاب القادمين طيلة فترة وجودهم من خلال مطابخها والتي تقدم الطعام للنازحين منذ ما يقارب العامين".

تضيف ليندا: "تدرس لجنة الإغاثة إمكانية إرسال بعض المواد الغذائية والصحية مع العائدين إلى الغوطة لكن هذا الإجراء يبقى مرهوناً بتعاون الأجهزة الأمنية".

الإجراءات المتقدمة من فعاليات المدينة والأهالي لاقت الكثير من الاستحسان لدى الطلاب الوافدين. محمد 14 عشر عاماً يقول: "عندما أتينا إلى هنا وجدنا المعاملة جيدة جداً، يتوفر الكثير من الطعام، الأكل الموجود هنا لم نره منذ زمان، هذا أكثر ما بهمننا".

يضيف محمد ساخرًا: "الدراسة والنجاح بالفحص ليس أولوية بالنسبة لي بقدر تناول هذا الطعام، فالجوع يحاصرنا منذ شهرين".

العديد من الوافدين وجدوا أن الحياة التي تعيشها جرمانا أصبحت تشكل شيئاً غريباً افتقدوه خلال أيام الحصار، "أم عماد 43 عاماً التي رافقت ابنها إلى هنا تقول: "عندما وصلت جرمانا وجدت الحياة تسير بشكل طبيعي، الأسواق مفتوحة، والسلع متوفرة بأسعار أرخص بكثير من الغوطة، عندها شعرت أننا من أهل الكهف مقطوعون عن كل أسباب الحياة، وتساءلت مع نفسي: كم لبثنا حتى أصبحنا بهذه الحال؟!".

وتتابع بالقول: "ما فائدة كل هذا الطعام الذي ساعدت الطلاب الخارجين، "لجنة الإغاثة في جرمانا" كانت من أكثر الجهات فاعلية في إخراج طلاب الريف لتقديم امتحاناتهم وتوفير ما يلزم لهم.

شكّلت جرمانا الواقعة على الحد الفاصل بين العاصمة دمشق الهادئة نسبياً وغوطةها المشتعلة على مدار ثلاث سنوات، ملاذاً آمناً للنازحين الهاربين من الحرب، مع تجدد مسلسل النزوح إلى المدينة، يتكرر سيناريو استقبالها للوافدين الخارجين في هذه المرة، هم طلاب الشهادة الإعدادية، حيث قدر عددهم نحو 400 شخص بحسب وكالة أنباء النظام الرسمية سانا، الطلاب الوافدون خرجوا مع ذويهم وعدد من المشرفين عليهم. واستقبلوا في إحدى مدارس البلدة بالتنسيق مع مركز الاستجابة التابع لفرع الهلال الأحمر.

شعبة "الهلال الأحمر" في جرمانا التي تعد من القلائد التي ما زالت فاعلة في الريف الدمشقي، قدمت للنازحين العديد من الحصص الغذائية إضافة لطايم إسعاف يقف على حالتهم الصحية بعد هذا الحصار الطويل.

منير 21 عاماً من فريق الإسعاف يصف وضع الطلاب الخارجين: "لاحظ فريق الإسعاف أن العديد منهم يعاني من فقر في الدم وزيادة في الجهد إضافة إلى شحوب الوجه، كل هذه الأعراض بسبب نقص الغذاء نتيجة الحصار المفروض". ويتابع بالقول: "لاحظ أيضاً حدوث حالات إسهال بعد الطعام بسبب فترة طويلة من الانقطاع عن الغذاء".

الهلال الأحمر لم يكن الجهة الوحيدة التي ساعدت الطلاب الخارجين، "لجنة الإغاثة في جرمانا" كانت من أكثر الجهات فاعلية في إخراج طلاب الريف لتقديم امتحاناتهم وتوفير ما يلزم لهم.

ليندا 27 عاماً، عضو اللجنة الإدارية في لجنة الإغاثة تقول: "نشر بالإيجاز خروج طلاب الغوطة وتقديم امتحاناتهم في جرمانا، لولا "لجنة الإغاثة" لما أقدمت المدينة على هذه الخطوة، فمجلس البلدية لم يوافق على

تناوله الآن، ونحن نعلم أننا بعد عدة أيام سنعود إلى المليحة لتأكل خبز الشعير؟. أكثر ما يؤلمني أن لي أطفالاً محاصرين والجوع ينهشهم أمعاءهم، بينما هنا نتلذذ بالطعام".

يجمع الناس هنا أن الذين خرجوا لم تكن أولويتهم تقديم الامتحان بقدر القضاء على الجوع الذي يلتهم أبدانهم "فالبلطون الخاوية غير قادرة على التفكير" ليكون إنهاء الحصار أهم امتحان يواجهه الناس هنا بحسب ما يقوله الناشطون.

## المازوت غير مدرج ضمن المواد الممنوعة من التهريب

الحسن الشامي - صدى الشام



من هذا في المناطق الهادئة، أما المناطق الملتهبة والمحاصرة فقفز فيها سعر ليتر المازوت إلى مستويات عالية.

"الرسمي" عدة مرات خلال الأزمة، ليقفز من 15 ل. س إلى قرابة 70 ل. س. "نظرياً" لليتر الواحد، لكن السعر العملي بقي أعلى

تواردت مؤخراً أنباء عن قيام الجيش الحر بنصب حواجز على الطرقات في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة لقمع ظاهرة التهريب، تنفيذاً لقرارات صادرة عن المحكمة الشرعية في حارم بريف إدلب التي تقع على الحدود التركية، والتي حرمت تهريب عدة مواد.

وتضمنت المواد المحظورة تهريبها سبعة بنود بدأت بزيوت الزيتون واللحوم، مروراً بالألبسة والنحاس والمواد الغذائية بجميع أنواعها، ونص هذا القرار على ضبط المهزبين وتنظيم ضبوط بحقهم وإحضارهم موجودين للمحكمة الشرعية، إضافة إلى حجز المواد المهربة ومصادرتها.

وتساءل بعض الناشطين عن "سر" استثناء مادة المازوت (الديزل) من المواد المحظورة تهريبها، رغم أنه جار على قدم وساق منذ سنوات، وهو يضر كثيراً بعميشة السوريين، ولاسيما أن المازوت مادة أساسية في تحريك عجلة الحياة لما له من استخدامات متعددة في النقل والزراعة والتدفئة. وقد تضاعف سعر المازوت

### "تيار بناء الدولة السورية" يطلق حملة تدعو إلى مقاطعة الانتخابات

تيار بناء الدولة السورية

Building the Syrian State

شبه المطلقة وفق الدستور الحالي، تجعل من هذه الانتخابات مجرد إعادة إنتاج للنظام الاستبدادي الذي دفع السوريين أثماناً عالية لتفكيكه وإنهائه".

وتمنى على كل القادرين المشاركة في هذه الانتخابات مقاطعتها، تضامناً مع شركائهم في الوطن، الذين تم إقصاؤهم عن هذه العملية نتيجة الظروف التي تعيشها البلاد، معرباً عن اعتقاده بأن الانتخابات الرئاسية يجب أن تأتي توتيجاً للحلّ السياسي الذي ينهي الأزمة السورية، في حين هي اليوم تكريس لحالة الانقسام المجتمعي وإطالة عمر الاقتتال.

وقال المصدر إن "التيار أصدر مؤخراً بياناً يدعو إلى مقاطعة الانتخابات"، لافتاً إلى أن "من أكبر الصعوبات التي يواجهها التيار هي الوصول للسوريين بسهولة، بسبب التضييق على التحرك في الشارع، إضافة إلى ضيق المساحة الإعلامية المتوفرة للتيار إن كان على المستوى المحلي والدولي".

وتعتزم السلطات السورية إجراء انتخابات رئاسية في الثالث من شهر حزيران المقبل، بمشاركة ثلاثة متنافسين هم الرئيس الحالي للنظام السوري بشار الأسد، وعضوا مجلس الشعب لدى النظام، حسان النوري وماهر الحجار.

ويرى مراقبون أن نتيجة الانتخابات الرئاسية

ريان محمد - دمشق

أطلق "تيار بناء الدولة السورية" المعارضة، حملة تدعو المواطنين السوريين إلى مقاطعة الانتخابات النظام الرئاسية المزمع إجراؤها في الثالث من الشهر المقبل، تحت شعار "قاطع من أجل انتخابات لكل السوريين".

وبدأت الحملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لتوضّح سبب دعوة التيار إلى مقاطعة الانتخابات، إضافة إلى بعض اللقاءات التي يجريها كوادره على وسائل الإعلام.

وقال مصدر مسؤول في التيار، لـ"صدى الشام"، إن "التيار دعا إلى مقاطعة الانتخابات، لأن انتخاب رئيس الجمهورية هو عقد تكليف من جميع السوريين لشخص سوري بتولي مهام الرئاسة، وطالما أن صاحب الحق - أي الشعب السوري - مغيب وغير متوفر منه إلا أقل من نصف عدده، وطالما أن حقوقه الأساسية مستباحة ومقموعة، فهذا يعني أن التكليف غير جائز وغير شرعي".

ولفت إلى أن "استمرار الأجهزة الأمنية بقمع الحريات السياسية والعامّة، ومواصلة استئثار حزب البعث بالسلطة على مؤسسات الدولة من حكومة وجيش وإعلام وقضاء، يشكك بنزاهة العملية الانتخابية وصحة نتائجها، فضلاً عن أن صلاحيات رئيس الجمهورية

## حزب الجمهورية يطلق وثيقته الفكرية

صدى الشام

أطلق حزب الجمهورية مؤخراً رؤيته الفكرية التي كتبها عدد من المثقفين السوريين، بعد مؤتمره التأسيسي الذي عقد خلال الفترة بين 17-19 نيسان 2014. وقال الحزب في بيان له إنه أولى الوثيقة الفكرية اهتماماً كبيراً لقناعتها الراسخة بأهمية دور الفكر في العمل السياسي، وأنه ليس ذلك هو توشّش الفكر والرؤى السائدة إلا وثمة رؤية تقبع خلفها، تؤسّس لها وتفسّرها.

مضيفاً إن البؤس الفادح الذي تتكشف عنه معظم الممارسات الراهنة ليس إلا مجرد تجلٍ لبؤس أكثر فداحة في الروية والثقافة السائدة. أملاً في إنتاج أشكال متقدمة وحضارية من العمل والممارسة السياسية.

ورأت الوثيقة الفكرية للحزب أن أهم القضايا التي تحتاج إلى تأسيس فكري جاد هي تلك المتعلقة بالمفاهيم الحديثة: الدولة الوطنية الحديثة والأمة والقومية والشعب والمجتمع المدني والعلمانية وحقوق الإنسان والديمقراطية، فهذه المفاهيم والمقولات لا تزال ضبابية ومنتبسة على الرغم من كونها مقدولة ومعروفة.

وقال الحزب إن هذه المفاهيم عتية أساسية لتأسيس ثقافة سياسية حقيقية ضرورية لحاضر ومستقبل سوريا والسوريين، على أنه لا يمكن النظر إليها باعتبارها أيديولوجية جديدة، وإنما بوصفها مشروعاً غير منجز، وفي حالة تطور وتجديد مستمرين، وأن الأيديولوجيات المغلقة لم



الزمن السوري الجديد

تنتج إلا كوارث سياسية بحكم انفصالها عن الواقع وغربتها عن الإنسان وروحها وسعادته.

وأضاف البيان أن الخطاب السياسي السوري برمته متناقض ومرتبك، والسر في ذلك هو توشّش الفكر والرؤى السائدة حول الإنسان والحياة والسياسة والتاريخ والواقع والعالم، ولذلك تنكّس هذه الوثيقة أهمية كبيرة من حيث محاولتها بناء أرضية متماسكة لخطاب حديث تحضر فيه السياسة ومنطقها وألياتها بقوة، وبناء منهج علمي وآليات حديثة لممارسة سياسية صانبة وخلاقة.

وتناولت الوثيقة الفكرية للحزب تسعة موضوعات تحدد التوجهات الأساسية للحزب إزاء القضايا، ويندرج تحت كل موضوع منها عدد من العناوين التفصيلية وثيقة الصلة:

- الحدائث ومنهج التفكير العلمي
- الدولة الوطنية الحديثة
- المجتمع المدني
- نحو إعادة تأسيس المفاهيم السياسية الحديثة: الشعب والأمة والقومية
- العلمانية والعلاقة بين الدين والسياسة
- الديمقراطية
- ثقافة حقوق الإنسان
- الإثنيات والهوية الوطنية
- حرية المرأة.

## تمهل ولا تهمل!!

رفيق قوشحة - صدى الشام



الفيديو الرابع لروسيا في مجلس الأمن! وهذه المرة لإفشال قرار إحالة مرتكبي العنف المسلح ضد أبناء الشعب السوري من أي طرف كانوا!

القرار الذي تقدّمت بمشروعه الحكومة الفرنسية، وباصرار لافلت رغم التحذيرات الروسية السابقة لجلسة التصويت لفرنسا وللمجلس بأن مثل هذا القرار لا يساعد بإيجاد الحل السلمي في سوريا، ولا يحقق العدالة المطلوبة!!

الجديد في مضمون مشروع القرار الفرنسي أنه لا يطلب إحالة رموز النظام القتلة، وعلى رأسهم بشار حافظ الأسد إلى محكمة الجنائيات الدولية، بل هو يطلب بإحالة كل من استخدم العنف وما زال يستخدمه ضد المدنيين الأبرياء من الشعب السوري!

أي أنّ حكومة روسيا تمنع إصدار القرار باستخدام الفيديو في جلسة مجلس الأمن المخصصة لمناقشة مشروع القرار والتصويت عليه موفرة الحماية ليس للنظام الفاسد والمجرم حقيقة ويا عتراف الجميع، ولكنها تحمي أيضاً بهذا الفيديو كلّ المجرمين من غير السوريين الذين اقترفوا آلاف الجرائم البشعة ضد الشعب السوري خلال السنتين الماضيتين.

هذه المجموعات مثل حزب الله اللبناني وعصائب الحق العراقية وتنظيم داعش، وغيرها من المجموعات التي تعمل قتلاً وتدميراً في سوريا خدمة مأجورة لأطراف غير سورية وإيران على رأسها حتماً ولأجندات لا علاقة لها من قريب، ولا من بعيد بالثورة السورية أو بجوهر الحراك الوطني السلمي السوري الذي بدأ مع آذار 2011!

ان الحكومة الروسية باستخدامها هذا الحق ... الفيديو... إنما هي تتجاوز كدولة عظمى وقطب رئيسي في معادلات السياسة الدولية المعاصرة كل الحدود والاعتراف الملزمة لها كشبه دولة عظمى!! وتتخلى بمحض إرادتها عن مكاتبتها الدولية كدولة كبيرة يفترض أنها حريصة على السلم الدولي وتصرة قضايا الشعوب الحرة لتدخل في صورة الدولة الكبرى البلطجية التي تدعم الانظمة الموالية لها والتي تحقق لها جظءاً ما من مصالحها على حساب دماء الشعوب اولا ... وحريتها وكرامتها ثانياً!

اي انها تتخلى بعناد ويملى إرادتها عن

دورها الأخلاقي كدولة عظمى تتحمل مسؤوليات معنوية وأخلاقية اتجاه كل الشعوب والدول التي تتعرض للتعسف والقتل والقهر الذي قد تمارسه بعض السلطات الحاكمة المستبدة هنا وهناك على الكرة الارضية!!!

وهذا تماماً كما كانت تفعله امريكا عندما كانت تستخدم حق النقض الفيديو ضد اي قرار يدين اسرائيل في مجلس الامن ويمكن ان يحقق منجزاً ايجابياً للشعب الفلسطيني!!!

عقيلة البلطجي التي تحكم روسيا تعتمد على ان الرئيس الأميركي باراك اوباما قرر وينفذ نمطا من السياسات الخارجية لبلده التي تصر على عدم توريط الولايات المتحدة الامريكية في اي نزاع خارج اراضي الولايات المتحدة الامريكية! وعلى عدم وضع الولايات المتحدة في حالة صدام نوعي وقع مع اي من الدول المحتملة لهكذا نوع من الصدام مثل روسيا والصين خوفاً من ان ينعكس ذلك على الناحية الاقتصادية في الولايات المتحدة!

قد يكون تفكير و سلوك القيادة الروسية متسقاً منطقياً بحيث يجب استثمار ساعة الغفلة الأوبامية الأمريكية....! ويجب استغلال هذه المرحلة الحامنية الأمريكية غير النازعة نحو الصدام مع اي طرف دولي رئيسي!!

ولكن! ان النجاح السياسي المؤقت لا يمكن ان يلغي مغبة التصور الروسي وشبه الخيانة من قبل الحكومة الروسية الحالية للميثاق الرئيسي للأمم المتحدة والمعريف الأخلاقي الانساني الدولي المتعارف عليه منذ تأسيس هيئة الامم المتحدة عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية علم 1945. ان روسيا تصنع سابقة من نوع غريب تفرط بموجبها بكل المتعاقد عليه اخلاقياً وعرفياً بين الدول العظمى فيما بينها وبين الدول العظمى وبقية الدول المؤسسة للهيئة العامة للامم المتحدة عام 1945!

ربما هذه المرة الشعوب لن تغفر فعلاً!





## المنهجية الفكرية في حزب الجمهورية الهوية والأصالة نموذجاً

مضر الدبس - صدي الشام

تثير قراءة وثيقة الرؤية الفكرية لحزب الجمهورية أمراً في غيبة الأهمية يتعلق بالسياق والمنهجية أكثر مما يكمن في التفصيل رغم أهميته الكبيرة، يتعلق بمنهجية البحث عن الحقيقة وطرق المقاربة المؤدية لها. وتتجلى هذه الأهمية واضحة عند قراءة واقع العقل الثقافي والسياسي السوري المرتكز في الطرق التي يستند إليها في المقاربة والاستنتاج والبناء الفكري، وخصوصاً منذ بدء الثورة. ولذلك ربما يكون من المفيد النظر في روح هذه الوثيقة، وفي تناولها كعامل يحفز العمل العقلي من أجل مراجعة منطقيّة للدلالات في ثقافتنا وفي نمط تفكيرنا الحالي، ومن أجل بناء التشعب المعرفي الجديد للكلمات والمصطلحات وفق متطلبات وأفضال الاجتماعي والسياسي لنصل لبناء مفاهيم أكثر تماشياً مع الزمان والمكان.

تتسم الوثيقة عموماً بطريقة التفكير المرنة غير المودلجة، تكون أقرب لقارنها كلما كان أقرب للموضوعية وكلما ابتعد عن الأحكام المسبقة واستبدالها بالتوصيف العلمي المسؤول، فالمنهجية العلمية السليمة تتطلب انفصالاً يقطعاً عن الذات بهدف بناء ذات أكثر موضوعية في النظر للأمور، وهذا من أهم ما يمكن أن نحمله في روح الوثيقة بالعموم، وربما يكون هذا التحدي بالموضوعية مسألة ضرورية لمن يوافق على محتوى هذه الوثيقة، بما يتضمنه من الحاجة المستمرة للتدريب المتواصل والتثاقف البناء المنفتح على الآخر بعيداً عن التعالي مهما كان نوعه أو دافعه. من هذا المنطلق اخترت تناول مفهومي الهوية والأصالة ضمن السياق العام للوثيقة في سبيل الفهم والاقتراب من منهجها. فجد أن عناصر الهوية تتشابه وتتقاطع وتتداخل على أكثر من سلم مرجعي أو قيمي، ولذلك لا يكون الاختيار السليم على قاعدة الانتماء العرقي أو الإثني أو الديني إنما استناداً لأسس فكرية، وعلى اعتبارات جمالية. ومن هنا إذا كان لا بد من الانتماء فليكن لتثقافة حيّة، لا تختزل فيها الهوية في بعد واحد فيسجن المرء نفسه في ما ليس هو، وليس من الصحيح الانتماء لخزان ثقافي مطلق يلغي الطابع المركب للهوية، ويغطي عليها سكوناً قيمياً التغيير هو من أبرز سمات الهوية الصحية، فثقل الهوية الثابتة الجامدة التي تتعالى على التاريخ وسنن التطور ما هي إلا أسطورة. وتتشكل الثقافة في الواقع وسط التداوت فتكون الحقل الذي تتشكل فيه الهوية، والثقافة هي منهجية تفكير وعمل وشعور ترتبط بالطبيعة والإنسان والمطلق. مما سبق يمكن طرح منطقيّة التمييز بين سؤال الهوية وأزمتها فسؤال الهوية يحيل إلى عملية تشكل إنسانية مستمرة عبر التاريخ ذات طابع كوني وتنظر للمستقبل، فيما تكمن أزمتها في تاصيلها المرتبط بالماضي أو المقدس الذي يتعالى على قوانين التطور والتاريخ. تنشأ هذه الأزمة من حقيقة تغليبنا للفكر الدفاعي على الفكر النقدي في لحظة معينة "فكانت نظرتنا إلى أنفسنا وإلى تاريخنا وإلى الآخر والعالم نظرة خاطئة تقوم على الحاجة الشديدة إلى تعويض الشعور بالنقص إزاء الغرب الذي فرض نفسه علينا بتفوقه وعلمه وثقافته. ولا يمكن إزاء ذلك أن نتوقع نهضة أو تغييراً من دون تجاوز هذا الموقف الدفاعي، والذهاب نحو التعامل النقدي مع الثقافة الغربية وإنجازاتها بلا عقد النقص التي مازالت تتحكم بنا". إن مقارنة سؤال الهوية على أنها ثابتة وتكونت في مرحلة ما من التاريخ وليس علينا إلا أن نعود لهذا الأصل، بغض النظر عن الحاضر والمستقبل، لا يمكن أن يأتي إلا باستنتاجات وهمة وأفكار من قبيل خلود الرسالة والسلف الصالح، ويساهم في إنتاج وإعادة إنتاج الاستبداد وعرقلة أي تقدم ديمقراطي. وتبرز الضرورة في طرح سؤال الأصالة أمام سؤال الهوية كضرورة منطقيّة، فالهوية ذات البعد الأحادي تطرح ( وكل شذوذ للفرد عنها، وإن كان ينحو للتطور، هو ممان ويضع صاحبه في مواجهة مجتمعه. فيما الأصالة بالمفهوم الأصح والأفضل، هي التي تتوحد فيها النشاط الفردي والتنوع المتعدد الأوجه، وهذا ينجم عن الحرية وتعدد المواقف وهما شرطي تحقيق فريدة القوة والتطور. وليست العادات والتقاليد والانغلاق أمام الآخر من يصنع أصالة الفرد أو يحقق تطور أبناء جلدته، بل هي الحرية في ممارسة الاختيار، دون أي تقديس لأحكام أيديولوجية يضع نفسه رهن سيطرتها واستبدادها. فالتقدرات الإنسانية في الإدراك، وتكوين الأحكام، والشعور المنبسط، والنشاط العقلي، وحتى التفضيل الأخلاقي، تُمارس فقط عند القيام باختيار، والشخص الذي يفعل أي شيء كان، فقط لأن تلك هي العادة، فهو لا يقوم بأي اختيار. إن الأفراد، والمجموعات، تحت نير هذه الألدوجة هي أشبه بوصف ستوريات ميل للفرد حسب ما تريده النظرية الكاليفينية، فيموجهما "إن الجريمة الوحيدة لدى الإنسان هي الإرادة الذاتية". ذلك ليس بالعمق إلا استبداداً فكل ما يسبق الفريدة هو استبداد، مهما اختلف الاسم الذي يطلق عليه، سواء أكان يزعم تنفيذ إرادة الله أو أوامر البشر. من هنا، وعلى صعيد الأصالة الاجتماعية، ربما تكون النظرة النقدية للتراث والتي تتخلص من البعد القدسي هي الأمثل في التعامل مع هذا التراث، هي نظرة متحررة من حدين نقيضين: النزعة التجبيلية-التقديسية، والنزعة الإنكارية-الاحتقارية.

بشكل عام يتطلب التطور في دائرة السياسة والثقافة "افتتاح على المستقبل، وحرمة دائمة نحو آفاق جديدة في العمل والمعرفة"، وهذا معنى "الحداثة" الذي قدمته الوثيقة كبدلية للمناهج التقليدية القديمة التي "على الرغم من حملات أصحابها البليغة على الاستعمار الفكري والغزو الثقافي، ودعوتهم المستمرة للأصالة، فإتهم كانوا يصلون في المال إلى التصالح مع الغرب الإمبريالي". وتشرع الوثيقة واقع نخينا الفكرية والسياسية الكبرى عندما حاولت معالجة سؤال النهضة والنزوع للتقدم "فهناك تيار الأصالة والتراث الذي ذهب نحو الماضي ينشد فيه الإجابات على أسئلة الحاضر، والتيار التغريبي الذي وجد في الغرب وتجربته كل الإجابات على أسئلة وإشكاليات وأفعال. وهناك التيار التلغيفي أو الانتقائي الذي حاول التوفيق بين الأصالة والمعاصرة. وفي المال، ومع بداية القرن العشرين، وصلت هذه التيارات إلى طريق مسدود تجلت في الحضور الفاضح للشيخ الظلامي والليبرالي الاقتصادي والمستبد القومي في الوعي والواقع، وشكلت جميعها منظومة واحدة قوامها الاستبداد والإقصاء والإرهاب ومعاداة الديمقراطية والحداثة وحقوق الأفراد".

نقرأ فيما سبق كله منهجية تأخذ الفكر والاستنتاج من الواقع، فتقدم فكر الواقع: "المتكون من قراءة الواقع بموجوداته واحتمالاته الممكنة، من قبل الذات الحرة القادرة على نقد مبادئ الفكر ومقولاته وإنتاج مفاهيم حديثة، وتحديث القديمة لتوافق تغير الواقع إلى ما لا نهاية..". بعكس "الأيديولوجيات والأنساق المطلقة التي تشقق الواقع من الفكر، وتجعل منه وجوداً جوهرياً سامياً يتعالى على التاريخ وعلى سنن النمو والتطور. فتقدم الوثيقة منهجية تقوم على جدلية العلاقة بين الفكر والواقع تقوم بفهم وتحليل العقل الأيديولوجي المتصلب الذي أنتج مصطلحات مثل "أمة عربية واحدة" و"أمة إسلامية" و"أممية بروليتارية"... وتحليل النتائج الأيديولوجية الذي حول "سلطة الفكر إلى فكر السلطة"، "سلطة الثقافة إلى ثقافة السلطة"، "سلطة الدين إلى دين السلطة"... وتسمى بذلك للاقتراب من الحقيقة التي هي "مطابقة الفكر لموضوعه وتوافق حركته واتساقها مع حركة الواقع ومنطق التاريخ". وبذلك نميز بين سياسة يضعها الفكر بصفته فكر الواقع، وبين "سياسة تضعها العقيدة أو الأيديولوجيا، بوصفها منظومة مغلقة وروية ذاتية، بل ذاتوية إلى العالم وتاريخه وإلى المجتمع الإنساني". هي دعوة الانتقال من الوعي الأيديولوجي ذي الطرح الدوغمائي الذي ينظر إلى الواقع على أنه مؤلف من لوئين أسود وأبيض ويرى الحقيقة مطلقة، إلى الوعي المقاربي الذي يرى الواقع كما هو متعدد الألوان ويتوافق مع الأهداف والحاجات ويرى الحقيقة نسبية ومتغيرة...وما أحوج السوريين لهذا نمط من التفكير.

## الثورة تنضج... حول خروج المقاتلين من العدية



التأثير على مجريات الأرض السورية، فالملحظ مثلاً أن الجبهة الإسلامية هي التي فاضت النظام رغم تواجدها القليل والمحدود جداً داخل حمص القديمة، لكنه زمن التشكيلات الكبيرة، وهذه هي الفكرة التي كانت تنضج على الجغرافية السورية في الفترة الأخيرة دون أن يلاحظها أحد، معتبرين أن ما يجري خسارة للثورة نصراً للنظام، وهو في حقيقته نضج تدريجي في وعي المقاتلين وتحسين أساليب عملهم، وأقصد في ذلك ما جرى من خسائر في مناطق أخرى كالقصر أو بابا عمرو، إذ كان يسهل على النظام ابتلاع الكتائب الصغيرة هناك، لكنه لن يتمكن من ابتلاع تشكيلات يبلغ عدد مقاتلها عشرات الآلاف، تحمل كل أنواع الأسلحة بما فيها الثقيلة، لذا فإن تلك المعارك الخاسرة، دفعت الكتائب الصغيرة للانتماء بأحد هذه التشكيلات الكبيرة لتحقيق انتصارات فيما بعد بسرعة أكبر. ولو رغبتنا في رسم صورة أكبر من المسابقة، وأشمل منها، تستقرى مجريات التاريخ وأحداثه، لوجدنا أن الفئة الحاكمة المستبدة تمرّ بأربع مراحل تقريباً. أولها، مرحلة السيطرة والطغيان على البلاد والعباد، وفيها يسود حكمهم المطلق، وتكتم أفواه معارضيههم بشكل مطلق، وينهبون مقدرات البلاد، ويستعيدون طاقات العباد، فيظنون بأن

طريف العتيق - صدي الشام  
تمتّ إذا في نهاية المطاف اتفاقيه حمص الميرمة بين النظام كطرف أول، والجبهة الإسلامية متحدثة باسم كتائب الحر في حمص القديمة كطرف ثان، كل واحد منهما أن لدى الآخر مكتسبات مهمة يمكنه أن يقدمها له، فينتق على تبادل تقديم هذه المكتسبات، والتي تصبّ بالضرورة لمصلحة القتال من وجهة نظر كل طرف، بينما التسوية هي أشبه ما يكون باستسلام متوسط الخسائر بعد معاينة ظروف حرب قاسية جداً، تشمل وقف العمليات العسكرية مقابل إدارة مشتركة للمنطق. بيد أن الكفة الإعلامية للنظام تمكنت من استثمار الاتفاق لإظهاره على أنه نصر حقيقي، بينما لم يرق إعلام الثورة (ولا سيما الإعلام العقوي منه - إعلام الشبكة) على تبيان جوانب النصر التي حققها المقاتلون في الاتفاقيه، والتي يتحدد أهمها في الخروج من دائرة لا فاعلية عسكرية، حرص النظام أشد الحرص على وضعهم بها، لنشلهم عن أي عمل ثوري مفيد! فلال العاميين الماضيين من حصار حمص القديمة لا يمكن الحديث عن مكتسبات أو إنجازات حققها المقاتلون داخل هذه الأحياء! ولا أحد يتوقع ذلك أصلاً، وهذا ما أدركته الكتائب المقاتلة هناك، من أن البقاء في أسواق المدنية ولو لثلاثين عاماً لن يغيّر شيئاً من المعطيات العسكرية على الأرض، ولن يسهم في إضعاف وإسقاط النظام، إلا كان الخروج من حمص مؤشراً على نضج وعي الثوار، وهو نضج بالتأكد باهظ الثمن، لكن هذا هو الأسلوب الذي ينضج به وعي المجتمعات. وبالتالي فإن مقاتلي القديمة خرجوا بديروس مهمة بعد عامين من الحرب، أهمها عدم التمرس بالأحياء المدنية، والعمل يداً واحدة، بالإضافة إلى نبذ الأسماء والتحزبات. علاوة على درس آخر، وهو أهمية التشكيلات العسكرية الكبيرة اليوم في

الأمير قد استقر لهم إلى أيد الأبديين. الضغط الكبير السابق على الشعب، سيبدأ لاحقاً بتوليد انفجارات صغيرة هنا وهناك، ما تلبث أن تتحول إلى انفجار كبير يواجه هذه الفئة ويتحدى إرادتها، ويعمل على كسر شوكتها، وهي المرحلة الثانية، لندخل بعدها في المرحلة الثالثة التي تحقق فيها الفئة المستبدة مدعومة بترسانتها، وخبرتها وثقلها وضخامة حجمها، تقدمت معينة هنا وهناك، تجعلها تشرع بالغرور والقدرة على مجابهة الجماهير الغاضبة، هذا الغرور يدفعها لارتكاب المزيد من الأخطاء دون أن تلاحظ، تأتي المرحلة الأخيرة بالسقوط الفئة المستبدة عن الحكم باستغلال الأخطاء التي وقعت بها في التعامل مع الجماهير الغاضبة من معارضيهما، وهو سقوط يعاقب الفئة الكفنة، وليس كفاً، إذ قد ينجو بعض الأفراد المستبدين من تبعاته، لكن الفئة المستبدة لن يعود بإمكانها العودة للحكم مرة أخرى. التنازل العاطفي والروائي لمجريات الأحداث السورية على شبكات التواصل الاجتماعي كثيراً ما يعيقنا عن محاولة هادئة لتبصر الواقع، تتجه الثورة السورية اليوم والتي اضطرت للمسكرة للاندماج في ثلاثة أو أربعة من التشكيلات العسكرية المعارضة الكبرى، والتي ستشكل وزناً ثقيلًا من المستحيل تجاوزه في إيجاد مخرج سياسي.

## تزامن النضج.. معاذ الخطيب وميثاق الشرف

المقابل، ويعيداً عن العوامل السياسية التي ساهمت في هذا التعديل على صعيد الخطاب السياسي، يأتي هذا البيان -ميثاق الشرف- كي يضع ممارسات هذه التشكيلات العسكرية على المحك، حيث ينتظر السوريون منها تعديلاً موازياً على صعيد الممارسة، وإذا كان من السهل التوصل من هذا الخطاب أمام الخراج إلا أنه من الصعب التراجع عنه أمام السوريين، الذين أنزلهم حجم التطرف الذي رافق خطاب التشكيلات العسكرية المقاتلة عبر السنتين الماضيتين. في هذه الأثناء عبرت عدة جهات سورية عن دعمها لبيان ميثاق الشرف، ومن ضمنها الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام على لسان قائد الاتحاد أبو محمد الفاتح والذي رأى أن البيان يعبر عن وعي سياسي وتنظيمي لقوى الثورة نحن بأمس الحاجة له اليوم. كما يعبر أبو عبد المتحدّث الرسمي باسم فيلق الرحمن العامل في ريف دمشق أيضاً عن دعمه لميثاق الشرف حيث يرى أن: "الميثاق تناول أسوأ بندهة للثورة، وللعمل المسلح، نحن لا نقبل ضمن صفوف الفيلق بالمقاتلين الأجانب، ونحن نسعى لإقامة دولة العدل والدولة التي يرتبها الشعب السوري، وتعمل جاهدين للحفاظ على مبادئ الثورة الإسلامية". بالإضافة أيضاً إلى دعم الائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية والذي صدر عنه بيان يؤيد فيه ميثاق الشرف سابق الذكر. كل هذا المناخ الإيجابي الذي ترافق مع الإعلان عن ميثاق الشرف ينتظر من القائمين على هذا الميثاق ممارسة تؤكّد ما ذهبوا إليه، ممارسة تكون ترجمة فعلية لتطلعات الشعب السوري الثائر.

صير درويش - صدي الشام  
يترام صدور البيان الذي أعلنت عنه بعض التشكيلات العسكرية المعارضة في 17 من شهر مايو أيار الجاري مع التصريحات التي أدلى بها الشيخ معاذ الخطيب الرئيس السابق للائتلاف الوطني السوري المعارض والذي دعا فيه إلى "بناء أرضية مشتركة بين النظام والمعارضة من أجل سوريا ومستقبلها"، بحسب ما أوردت إحدى الصحف العربية. التزام في المسألتين إلى جانب أنه يعكس تغييراً ملموساً إن لم نقل جذرياً على صعيد اللغة السياسية المعتمدة من الجهات التي صدرت عنها، إلا أنه أيضاً يعكس تغييرات سياسية إقليمية ودولية حيل ملف الحرب الدائرة في سوريا. وبحسب جريدة الرأي الكويتية فإنه وبالاستناد إلى مصدر خليجي معني مباشرة بالملف السوري فإن: العالم الغربي وعلى رأسه أميركا وأوروبا وافق على إمداد المعارضة السورية بأسلحة فتاكة ومتطورة وبالدعم الاستخباراتي والتدريب اللازم، إلا أن هذا الدعم أتى مشروطاً بتبصل المعارضة المعتدلة من التنظيمات المتطرفة مثل جبهة النصرة - فرع القاعدة في بلاد الشام ومواصلة محاربة الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام (داعش)، ومن هنا جاء بيان وميثاق الشرف الذي أعلن عنه من الكتائب المقاتلة، وعلى رأسها الجبهة الإسلامية وليق الشام وجيش المجاهدين وألوية الفرقان والاتحاد الإسلامي الذي يضم هذه الفصائل وغيرها كافة. من الواضح أن هناك تحركاً دولياً وإقليمياً جديداً للتعاطي مع الملف السوري، وربما يكون على رأس هذا المتغير

## النظام يسعى إلى خلق كيانات سياسية جديدة تشاركه ما بعد الانتخابات

ريان محمد - دمشق  
رأى محللون سياسيون سوريون، أن النظام السوري يسعى إلى خلق كيانات سياسية جديدة، بهدف تقديمها كشركاء عقب إنجاز الانتخابات الرئاسية المحسومة لمصلحة الرئيس الحالي بشار الأسد. وعادوا أن "هيئة العمل الوطني الديمقراطي" المعلن عنها مؤخراً في العاصمة السورية دمشق، تهدف لتكون أحد مكونات حكومة الوحدة الوطنية، التي يسعى النظام لتشكيلها عقب انتهاء الانتخابات الرئاسية، المزمع عقدها في 3 من حزيران المقبل. وكان نحو ثلاثين شخصاً اجتمعوا في قلب العاصمة السورية دمشق، يوم الاثنين الماضي، وأعلنوا عن تشكيل كيان سياسي جديد تحت مسمى "هيئة العمل الوطني الديمقراطي"، في ظل غياب أطراف المعارضة الداخلية، وحضور دبلوماسي خجول أبرزه السفير الروسي والإيراني. وبين محللون، لـ"صدي الشام"، طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم، أن "المجتمعين هم أشخاص، كان ينتمي عدد منهم إلى كيانات معارضة، مثل الائتلاف الوطني السوري المعارض، وهيئة التنسيق الوطنية"، لافتين إلى أن "الاجتماع عقد في فندق أمية في ظل، أقل ما يقال عنه، أنه تحت عين القوى الأمنية، وتغطية إعلامية من

التلفزيون السوري الرسمي. والمعروف أنه لا يمكن أن يغطي أي حدث إلا عبر موافقة أمنية، ورغم مسرحية عدم إعطاء التلفزيون أي تصريح من المشاركين، في حين سبق أن قيلوا أن يوضع أمامهم الميكروفون وعقد المؤتمر شعار القاتلة". وحدد البيان الختامي للمؤتمر عدة مهام لـ"هيئة العمل"، منها نبذ كافة أشكال العنف والقتل والتطرف، والمطالبة بإخراج كافة المسلحين غير السوريين من سوريا، والمطالبة بالإفراج عن كافة المعتقلين والمعتقلات والكشف عن مصير المحطوفين، لتهيئة الأجواء للعيلية السياسية. ولفت البيان إلى ضرورة البدء بعملية سياسية عبر التفاوض بين المعارضة والسلطة بضمانات دولية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وعقد مؤتمر جنيف. بدوره، قال مصدر مسؤول في لـ"هيئة التنسيق الوطنية" المعارضة لـ"الصدى الشام"، إن "الهيئة ترحب بوجود أي حراك سياسي يهدف إلى التغيير الديمقراطي السلمي"، مبيّناً أن "الهيئة لم تتلق أية دعوة للمشاركة في هذا المؤتمر، وليست على اطلاع على خلفياته". ولفت إلى أن "الهيئة تعمل على عقد لقاءات مع المعارضة السورية في الداخل والخارج، في العاصمة المصرية القاهرة، بهدف تشكيل وفد مشترك وازن يمثل أطراف المعارضة، بما فيه الائتلاف الوطني، إضافة إلى



## اقتصاديون: ما لا يقال في خسائر الاقتصاد السوري

ريان محمد - دمشق

أثارت أرقام قيمة الخسائر التي تكبدتها سوريا خلال السنوات الثلاث الماضية، جدلاً على مختلف الصعد الأكاديمية، ومن خلفها السياسية، فبينما تقول الحكومة السورية إن الخسائر بحدود 30 مليار دولار (4.7 تريليون ليرة سورية)، نفيد مصادر معارضة ومنظمات دولية ودول أنها تجاوزت الـ 200 مليار دولار. "صدى الشام" بحثت حقيقة هذه الأرقام ودقتها، وسبب هذه الفوارق الكبيرة في التقديرات، متبينة مكونات الخسائر، مع اقتصاديين سوريين.

"المعضلة في سوريا هو ارتباط التظهير الاقتصادي بالانتماء السياسي" قال المحلل الاقتصادي، قصي "خ"، لـ"صدى الشام". لا شك أن الرقم الاقتصادي حول الخسائر التي تكبدتها سوريا يثير الفضول على كافة المستويات، عبر عدة أسئلة أهمها، كم بلغت خسائر سوريا؟ كم تبلغ تكاليف إعادة الإعمار؟ ومن أين ستؤمن سوريا هذه التكاليف لاحقاً؟

ولفت إلى أن "هذه الأسئلة يطرحها السائلون على أساس اختلاف خلفياتهم، فالبعض يطرح السؤال ويغالي فيه، عبر المزايدة بالأرقام، فمن لهم وجهة نظر سلبية ضد النظام القائم الآن في سوريا، يعمدون إلى تظهير تكاليف هائلة جداً في خسائر الاقتصاد السوري على أنها تقراً لخسائر سياسية للنظام، فيما يعمد بعض الموالين إلى تقليل الخسائر، لأن أية خسائر اقتصادية للمجتمع ستشكل عبئاً نفسياً واقتصادياً وإنسانياً على هذه الإدارة".

وعد أن "المشكلة والمعضلة اليوم في سوريا هو ارتباط التظهير الاقتصادي بالانتماء السياسي، وبالواقع الحالي لا يمكن الفصل بين الأرقام والانتماء السياسي، وهذه مشكلة في صنع القرار".

"30 مليار دولار خسائر تكون صحيحة لو بقيت بنى الإنتاج وتوقف الإنتاج فقط" وأوضح قائلنا إن "الأرقام التي تتداول لا أستطيع أن أجزم أنها تحتوي على مبرر منطقي لكي تعتبر أنها دقيقة، بل يكاد يكون من المستحيل أن تعطي رقماً دقيقاً للخسائر التي تعرضت لها سوريا، فبعض الأرقام التي تعطى، وعلى سبيل المثال الرقم الذي أعطاه رئيس الوزراء 4.7 تريليون ليرة، أو ما يعادل 30 مليار دولار، هو قراءة مقارنة بين ما كان

قائماً من قيمة الناتج المحلي في سوريا، والذي بلغ نحو 65 مليار دولار مع بداية الأزمة، مع المستويات التي تعطي اليوم من صندوق النقد الدولي والمنظمات التابعة للأمم المتحدة، عن حجم الناتج المحلي المقدر بـ 35 مليار دولار، والفارق بين الرقمين يقدم على أنها خسائر"، مضيفاً "هذا الرقم يكون صحيحاً عندما نقول إن بنى الإنتاج بقيت على ما هي عليه وتوقفت فقط عن الإنتاج". ويتابع "إلا أن علامة الاستفهام الكبرى، هي الضرر الهائل المقدر بمئات المليارات من الدولارات، الذي لحق بالبنية التحتية الإنتاجية ذاتها. أي حجم رأس المال الإنتاجي الذي كان يفرض ما مقداره 65 مليار دولار تقريباً، وهي ثروة الشعب السوري".

"قيمة الخسائر يجب أن تحدد قبل طرح السؤال أم بعده؟" وأضاف "هنا يمكن أن نعد أن الأرقام التي نتحدث عن خسائر تزيد عن 200 مليار دولار، تشير إلى خسائر البنية التحتية ذاتها، وقيمة الخسائر يجب أن يسأل عنها قبل طرح السؤال أم بعده؟ لأن عملية الدمار ما تزال مستمرة، ولا تتوقف ثانية واحدة حتى تاريخه، فما دام هناك رصاصات تطلق، فهناك تكلفة تبدأ من انطلاقها إلى الضرر الذي تتسبب فيه، وهنا لا يمكن أن نقول أن هناك إمكانية للحصر المنطقي للخسائر أو تكلفة إعادة الإعمار".

ورأى أن "هذا يعني أن أي رقم لا يمكن أن نحصل عليه إلا بعد توقف الأزمة بشكل تام، وعبر لجان من الخبراء، أما الآن الذي نستطيع فعله فهو تحديد لحظة زمنية محددة بهدف الاستئناس، كأن نقول أن في نهاية شهر كذا نقدر الخسائر بكذا، وذلك لا يشمل الدمار لأنه متحرك".

"200 مليار دولار لا تعيد البنى التحتية لما كانت عليه قبل الحرب"

معتبراً أن "200 مليار دولار قد تكون منطوية كتكاليف إعادة إطلاق مشاريع البنى الإنتاجية، وهذا لا يعني إعادتها للحالة التي كانت عليها قبل الحرب، ولكن تحريك الاقتصاد السوري فقط". مضيفاً أن "الدمار لم يكن منتجاً مرافقاً للحراك القائم في سوريا، بل كان منتجاً بحد ذاته، من خلال سياسة ممنهجة لضرب بعض القطاعات الاقتصادية السورية، على أنها تحمل أسساً سياسية، انطلاقاً من أنها تهدف إلى تهييج الرأي العام وإضعاف

حوامل النظام السياسي القائم على البنية التحتية للدولة وهذا لا يمكن إغفاله". كما لفت إلى أن "أهمية عدم إهمال الخسارة البشرية والفرصة البديلة"، متسائلاً "لو لم يهرب رأس المال، ماذا كان سيحدثه في خدمة الاقتصاد؟ وهو بالتالي خسارة حقيقية، ولكن ما يضعف تظهير هذا الخسارة، هو أنه لم يدمر، ويمكن أن يعود بقرار، في حين منشأة مدمرة لا يمكن أن تعود بقرار، والعنصر الأهم الذي قلماً يأخذ بالحسبان هو تكلفة الزمن، فالسنوات التي دمرت، لها تكلفة عالية جداً أكبر من الآلة، وهذه القيمة الزمنية للنقود يجب أن تحسب وتتخذ بعين الاعتبار".

"موارد سوريا محدودة، وإعادة الإعمار ستكون مكلفة" قال استاذ الاقتصاد، طلب عدم نشر اسمه، لـ"صدى الشام"، "ليس المهم تحديد رقم دقيق لقيمة الأضرار التي تكبدتها الوطن، لأن الأضرار ليست مقتصرة على الأضرار المادية، التي يمكن تقديرها بشكل دقيق".

وعد أن الأرقام المعلن عنها "عبارة عن اتجاهات تستند إلى وجهة نظر شخصية، أو على صور من الأرقام الصناعية وقد تكون خادعة فهي ليست دقيقة، وهذه الأرقام يمكن أن تزيد أو تنقص، ولكن الموضوع ليس هنا، فمع الأسف موارد سوريا وإمكاناتها محدودة، وبالتالي فإن إعادة البناء والإعمار، ستكون مكلفة، وستستغرق وقتاً طويلاً".

"الخسارة المنسية هي خسارة الفرصة البديلة" وأوضح أن "الحكومة في كل قطاعاتها حاولت تقدير الخسائر ووضع تصوّر خطة لإعادة الإعمار أو خطة للتحويل، ونحن نرجو أن تنتهي الأزمة حتى تهدأ النفوس، وعند ذلك يمكن إعداد خطة تستند إلى استقرار ذهني ونفسي تكون أكثر واقعية، وعندها يمكن أن نتاح الفرصة لإجراء مسوحات لتقدير



الخسائر بشكل عيني مباشر". واعتبر أن "الخسارة الأساسية المنسية هي خسارة الفرصة البديلة، فخلال السنوات التي استغرقتها الأزمة، ماذا كان من الممكن أن ننتج، وأن نقدم قيماً مضافة جديدة للاقتصاد الوطني؟ إضافة إلى الخسائر البشرية من اختصاصيين وعاملة ماهرة، كل ذلك لا يمكن أن نحصىه إلى بعد انتهاء الأزمة".

"الأهم اليوم كيف نهي الأزمة ونبدأ من جديد؟" قال أحد كبار تجار دمشق، لـ"صدى الشام"، طلب عدم الكشف عن اسمه، "لا يمكن اعتماد أي رقم يعلن اليوم أنه يدل بدقة على خسائر سوريا، فنحن نتعرض لخسائر يومية، ومعظم المناطق التي تحتوي الأضرار الأكبر لا يمكن الوصول إليها".

معتبراً أن "هناك خسائر لا أحد يذكرها، وهي الوقت الذي هدر دون إنتاج، والوقت الذي سنستغرقه للعودة إلى الصفر، وأعتقد أن قيمتها تبلغ مئات المليارات"، مضيفاً "هناك خسائر سنحملها لعشرات السنوات القادمة، وهي الخسائر البشرية الكبيرة، التي إما قتلت أو هجرت، إضافة إلى عشرات آلاف المعاقين الذين تحولوا من قوة منتجة، إلى عالة على المجتمع لخمس سنين قادمة، وهم بحاجة إلى رعاية خاصة اقتصادية واجتماعية".

ولفت إلى أنه "مهما كانت أرقام الخسائر مهمة، الأهم اليوم، كيف نهي الأزمة؟ وكيف نبدأ من جديد؟، وهذا يحتاج إلى تكاتف السوريين، وجديّة من سيدير العملية ونظافة يده".

يشار إلى الاقتصاد السوري تعرّض لخسائر كبيرة، جراء الأعمال العسكرية، التي تعيشها البلاد منذ نحو ثلاث سنوات، في وقت حذرت منظمات دولية من تعرّض ملايين السوريين إلى خطر المجاعة، مع تحوّل أكثر من 18 مليون سوري للعيش تحت خط الفقر، من أصل نحو 24 مليون شخصاً.

## المصارف والبنوك الحكومية تبيع.. والباقي يخسر



خرجت لتستفسر حول تلك السرقات باعتبارها إعلانات من تلك المصارف لتبرير خسائرها المتتالية إضافة لتقييد البنك المركزي لأعمالها، فيما لم يصرح أي من المصارف والبنوك الحكومية على عمليات التزوير والاحتيال والسطو المسلح، وكان هذه المصارف محمية من كل العمليات السابقة، أم أن هذه العمليات تندرج تحت بند سري للغاية؟!

إضافة لكل ذلك، فالتقييد الذي فرضه المركزي، أوقف التعاملات من المصارف والبنوك الحكومية للقطاع الخاص، مع فرض القيود لعمليات التحويلات الخارجية المفروضة عليها، كل ذلك

86 مليون دولار أمريكية، بسعر الصرف الراجح في ذلك الوقت (46 ليرة سورية للدولار الواحد)، وبعد ذلك يقول المصرف إنه في طور الربح؟!.

فاتخاض قيمة الليرة السورية الذي تشهده السوق المالية والنقدية، يجعل بيانات المصارف حبراً على ورق، خاصة وأن المركزي (مصرف سوريا المركزي) لم يجرؤ حتى الآن على كشف بيانات الأرقام لما يحمله هذا السوق من خسائر تجاوزت المصرح به فريداً.

المصارف والبنوك الحكومية تعد الفاعل الأساسي الآن في الساحة السورية (كما تقول) مع انحسار كبير وخوف المصارف والبنوك الخاصة من القيام بأي عمل، خاصة بعد عمليات السطو والنصب والاحتيال المكررة عليها، كحادثة بنك الشام الإسلامي لنحو 180 مليون ليرة سورية دفعة واحدة، وبنك سوريا الدولي الإسلامي لنحو 75 مليون ليرة سورية، وتعرض بنك قطر لعملية تزوير خسر 40 مليون ليرة، فيما تعرض بنك بيمو السعودي لعملية احتيال لنحو 25 مليون ليرة سورية، عدا عن عملية السطو على ذات البنك والتي خسر فيها نحو 5 ملايين ليرة سورية دفعة واحدة.

فمجملاً ما تعرّضت له المصارف والبنوك السورية من عمليات سرقة وتزوير باكثر من 300 مليون ليرة سورية، في شهر واحد فقط، مع تراجع كبير في الأرباح وأعمال تلك المصارف، وتساؤلات لعدد من الخبراء



عنان عبد الرزاق

رأس المال على عقب

## مجنون يحكي وسياح يتوافدون

هي صناعة بلا دخان، لكن الدخان خرج من 280 منشأة سياحية خلال حرب النظام على الثورة، وناقت خسائر هذا القطاع أرقام رسمية 300 مليار ليرة، وتراجعت مساهمته بالناتج من 12% إلى صفر، وخرجت السياحة من المعجم الاقتصادي السوري منذ نحو ثلاثة أعوام، بما في ذلك، المقاتلون الإبرانيون الذين كانوا يتسللون بعباءة السياحة الدينية، اللهم بعض الداخلية منها، التي أحيأها مهجرو حلب في الساحل السوري.

ورغم أن السياحة تصاب بالرشح إن عطس مقاتل، لا كما يحدث في سوريا من قصف صواريخ بالستية ورمي براميل متفجرة، نسبة إصابتها للهدف أقل من 5% ومساحة تدميرها بنحو 500 متر مربع، وفيها من الجردة والمخلفات المعدنية، ما يصل صداه لكل مجبي السياحة في الدار الآخرة. يؤثر - رغم ذلك - صناع الحملة الانتخابية لرئاسة "فاهر المؤامرة الكونية" على زج السياحة وانتعاشها وتطورها، وربما مع تصاعد "منافسة سوا مع الكومبارس، وسما عن وفود سياحية تجوب أرجاء سوريا ومعالمها الأثرية والتاريخية، وتنعم بالأمن وتنتائج النصر والمصالحات.

قد يبدو الطرح تهكمياً بعض الشيء، وقد يخال القارئ أنني أتجنس على عباقرة الاقتصاد السوري وأركان النظام الممانع، لكن ما أتيت عليه، هو بعض مما يقال، ويروّج له، ليس لجهة زيارات وزير السياحة وبعض الأقباط الإعلامية لتلمس أو لحمص القديمة واختتام جولته بالساحل المنيع، بل بعد أن نظمت وزارة السياحة معارض للفن التشكيلي والأيقونات والمنتجات الغذائية، بمناسبة اليوم العالمي للسياحة، سارعت لتنظيم سوق للاستثمار السياحي، طرحت خلاله مشروعات في طرطوس والسويداء، ولم تبع أي دفتر شروط، رغم محاولات التسهيل والإغراءات. ثمة نقطة هنا جديرة بالذكر والاعتراف، أن أركان نظام الأسد لا يقفون عند عبرة ولا درس تاريخ ولا حتى خيبة، بل يؤثرون الاستمرار مع السياحة عكس تيار صيرورة التاريخ وحقوق الشعوب، منتشبين من التخدير المرحلي الذي نهله عبر العهر الدولي وبعض مكاسب الجغرافيا، منتاسين أن الثورة خرجت من حاجة السوريين ونفوسهم، ولا يمكن للجغرافيا ولا محاولات تزييف التاريخ ونكء النكوصية، أن تأتي على هدف شعب حسم أمره ودفع، ولم يزل كامل الأثمان للوصول لحقه في العدالة الاجتماعية والحرية وتوزيع الثروات.

سباحة هؤلاء دفعتهم للاستمرار في التضليل عبر مزمارة السياحة، فقد منحت مديرية سياحة حماة رخصة لفندق 3 نجوم بكلفة 265 مليون ليرة. والخبر أين؟ بين حماة وحمص، ما يعني اضطراب إشادة المنشأة عشرات المرات، لما لها من موقع حيوي ومشتمل، قيل أن يأتي صاروخ أو برميل ليسوبها مع الأرض". ولأن أوكسير السياحة الترويج، اعتمدت سياحة حماة على نشر تفاصيل المشروع لترسل لمن يهيمه الأمر، أن الدنيا بخير، فمساحة العقار الذي يقام عليه المشروع 8211 متراً ويتألف الفندق من 42 غرفة ويضم 67 سريراً وثلاثة مطاعم إضافة إلى مركز صحي ومسبح..وأين على الطريق بين حمص وحماة؟!

وكي لا يخرج مشروع حماة نشازاً عن النغمة العامة، طلبت وزارة السياحة، عن إيقاعها يعلو على صوت الرصاص والقتل اليومي فطرحت 16 مشروعاً في كامل سوريا بكلفة 600 مليون ليرة. هذه المشروعات هي غيظ، ففي جعبة الوزارة مشروعات أخرى، وأن الباب مفتوح للتقدم بطلبات تشغيل 24 مشروعاً سياحياً في سوريا. وعندما يخفت صوت تطليل الوزارة عن عدد المشروعات وتهاقت المستثمرين، يظهر فوراً عازف القانون، ليضيف للسيفونية ما يحتاج السّخّيرة من تحسين البنية التشريعية وأفاق التمويل المصرفي وتطوير بيئة الأعمال والاستثمار من خلال التشاركية.

نهاية القول: قد يفلح النظام، وإن مرحلياً، في استرجاع بعض دوران لعجلة الاقتصاد، من خدمات ومالية وربما صناعية، عن بعض المدن والمناطق المسيطر عليها، مستغلاً الصمت الدولي والعدم الروسي والإيراني، اللذين يتسللان علانية في شتى قطاعات الاقتصاد السوري، ولم يتوقفا عن النفط والطيّران و عقود البناء، ولكن أن نسمع أغاني عن عودة السياحة والاستثمار السياحي في بلد سرق الموت والدمار فيه، العاوين الرئيسية لتلفزات العالم منذ أكثر من ثلاث سنوات، ووصل صور الدم للعالم بأسره، لا للسياح فحسب، فهذا ما يؤدي الذوق السماعي لمنطق الثورات...ولا يخدش عشاء الطبل فقط.





مرفه دويدري

بيتي انا بيتك

## منظمات ... منظمات ... والبقية تأتي

نشط مفهوم مساعدة الشعب السوري عبر إنشاء المنظمات بكل أشكال النشاط التي قد تمارسها خلال سنوات الثورة الثلاث، وما زالت هذه المنظمات تحظى بالدعم المالي والمعنوي - حسب أهمية الأرض - سواء أكانت في الداخل السوري أو في الدول المجاورة. وإن كانت تركيا تحظى بالحصصة الأكبر من عدد هذه المنظمات، والتي تعمل تحت أسماء وشعارات كثيرة، لا حصر لها، هدفها الرئيسي هو الإنسان السوري، وحرية، وكرامته، والانحياز الكامل لثورة الشعب السوري الذي ضرب بكل أنواع الأسلحة. لهذه المنظمات أهمية كبيرة في قيادة العمل المدني في سوريا، وإعطاء الأهمية الكبيرة للعمل الإغاثي، الذي يحظى بالدعم الكبير لتأمين الإغاثة للمنكوبين داخل سوريا على كافة المستويات: الطبية، والغذائية، إلى غيرها من هذه المواد التي تزيد من صمود الشعب السوري في وجه القصف اليومي لقوات النظام على المدن والبلدات، أو خارج سوريا في دول اللجوء التي لا يمكن تأمين عمل فيها.

وبعد صرف المدخرات، أصبح الوضع المالي للجان من سيئ إلى أسوأ... إذ أن هذه المنظمات لا تعمل بشكل حقيقي على الأرض، وهذا ما لم نلاحظه بشكل جدي، فعلى الرغم من كميات المواد الإغاثية الكبيرة التي تأتي من منظمات سورية من أوروبا أو أمريكا، وربما من الدول الغربية - وعلى قلتها - ومع ذلك، فعلى الأغلب لا يصل إلا النزر القليل منها، كميات لا تغني ولا تسمن من جوع، فتبقى أسعار المواد التموينية أقرب ما تكون للفلكية، ويبقى الشعب السوري عاجزاً عن سداد حاجاته اليومية. فعلى سبيل المثال، لا الحصر، في الريف الإلديبي، توزع الإغاثة حسب المحسوبيات، ومعارف من يوزع هذه الإغاثة، وأحياناً من يريد أن يحصل على سلة إغاثية عليه أن يدفع خمسمائة ليرة سورية للشخص المكلف بتوزيع السلال الإغاثية، وأمام أعين الجميع من هينات شرعية وكتاب مسلحة.

أما في الطرف الآخر، فهناك حالات بيع للمواد الإغاثية، الأمر الذي لا يخفى على أحد، فذات المواد التي تدخل الأراضي السورية على أنها مواد إغاثية من معبر باب الهوى مثلاً، أو معبر باب السلامة، تخرج من معابر غير رسمية، وتباع في الأراضي التركية لبقاليات تباع البضائع السورية، وهذا ما حصل معي فعلاً عندما نويت أن اشتري معلبات كونسروة (فول)، فوجنت بأنه قد كتب عليها: "غير مخصصة للبيع - خاصة باللانجين السوريين"، ما يعني أننا أمام سرقة واضحة، وفي وضوح النهار، وتحت رعاية الجميع، أي كل من لهم علاقة أو دراية بالعمل الإغاثي، وهذا واقع لا يمكن أن نخفيه أو نبرره على أنه حالات فردية، لأن تكرار الحالات الفردية يؤدي إلى تحولها إلى إشكالية عامة، ويظل الخاسر الأكبر هو الشعب السوري الذي يقبع تحت حصار الجوع والألم!

من ناحية أخرى، فإن ازدياد عدد منظمات المجتمع المدني يشكل حالة إيجابية، ولكن يجب أن يقابل بزيادة في العمل على الأرض، أي زيادة طردية، ولا يمكن أن تكون عكسية، إلا في الحالة السورية!

ولعل معظم المنظمات تعمل بشكل وهمي لتأمين الدعم من منظمات دولية، ومشاريع على الورق، ورواتب لموظفي المنظمة على حساب الشعب، وتحولت هذه المنظمات إلى مكاتب "تسول" مخصصة في الدول الأوروبية، لأنها أساساً تحولت إلى منظمة باسم أصحابها، فعند ذكر اسم أية منظمة يجب ذكر اسم المنتفذ فيها، لمعرفة هذه المنظمة، التي هي أصلاً تتعاش من لحم أكتاف اللانجين والنازحين، الذين لا حول لهم ولا قوة.



تماس

# التحالف المدني السوري (تماس) ... هل تذب الدولة كخلفية ضرورية بدلاً من كونها مبرر الصراع؟



غريب ميرزا - حماة

في 2 / 5 / 2014 أعلن عن تأسيس التحالف المدني تماس، وهو يضم أكثر من 50 منظمة مدنية سورية حصراً، نصف هذه المنظمات جاء من داخل سوريا، حيث عقد الاجتماع في بيروت.

في البيان التأسيسي، أعلنت محاور أساسية للعمل عليها، منها العمل على تحقيق السلام، والعمل على إنهاء الصراع، وذلك من خلال التنمية التي هي الحامل الأساسي لهذه العملية. وعد التحالف أن الصراع لا يمكن إيقافه مباشرة لأن له الكثير من الامتدادات والجزور التي تصل إلى تعقيدات اجتماعية وثقافية لا يمكن أن تنتهي فجأة.

أعلن التحالف أيضاً أنه سوف يؤسس قاعدة معرفية كي تكون كل أنشطته وأعماله مبنية على أساس علمي، وبناء على دراسة دقيقة للمجتمع السوري.

تمت كل هذه الاجتماعات بحضور ممثل الإبراهيمي، وهو ما أضفى على التحالف ما يمكن أن ندعوه اعترافاً أو رعاية من الأمم المتحدة.

- ماذا يعني هذا التحالف المدني؟

كما أوضح البيان، فإن الهدف من هذا التحالف هو العمل على تدعيم عمل أنشطة الجمعيات المدنية في سوريا. وقد وضع علامة مميزة بين العمل المدني والعمل السياسي، وهي السلطة الجماعية أو التنظيم المدني لا يسعى للوصول إلى السلطة، على عكس التنظيم السياسي، ولكنه مني بالنظام القريب للسياسي على الواقع المعيشي والواقع الفكري والروحي للناس الذين هم أساساً عماد هذا التنظيم المدني أو ذلك. هذه الخطوة تأخرت كثيراً، وهناك طبعاً أسباب لذلك، يمكن أن نضعها في خاتمتين، الأولى متعلقة بالنظام الذي كان يمنع، ويحارب دائماً المجتمع المدني وتنظيماته، ويحاول دائماً قوتها في إطاره الإيديولوجي البعشي، وحين يفشل في ذلك، فإنه يحاول أن يقزمها، ويضع العراقيل في طريقها، مما يجعلها منظمات مدنية تتعلق بالرأية أكثر مما تتعلق بالمدينة والمواطن الذي يسكن المدينة. والثانية متعلقة بالوعي السياسي الخاص بالمواطنين السوريين، الذين شكلوا ومازوا يشكلون كتلتا وتنظيمات سياسية، بأثر عسكري أو بدونها. إضافة إلى الرغبة الإقليمية المرتبطة بالمال السياسي، التي عملت على إبقاء المنظمة السياسية كمنظمة قوية قادرة على السيطرة العميقة على المجتمع، وعلى التحكم به وإدارته، من خلال ربطها خصوصاً بالاقتصاد، والأخطر من ذلك عن طريق ربطها بالدين، فأصبحت بذلك تملك مستقرها النفسي العميق في الأفراد.

طبعاً الفرق بين السياسي والمدني يكمن في الكثير من النقاط التي تناولها الكثير من المؤلفون، لكن سأذكر هنا نقطة هامة تفيد في

سياقنا، وهي الرووس العديدة للمدني، والرأس الوحيد للسياسي. تعدد الرووس للمدني هو نقطة قوة، كما أنه نقطة ضعف للسياسي، كما يحدث الآن للمعارضة. وتوحيد رؤوس المدني نقطة ضعف، كما هي نقطة قوة للسياسي. يأتي هذا التحالف بعد فشل (أعتقد أنه إيجابي)، لأن نجاحه يعني العودة للوراء السياسي فشلاً ذريعاً على كل الأصعدة، من مجاله السياسي، العسكري إلى مجال الإغاثة والدعم المدني. مما أتاح المجال للمنظمات المدنية الخارجية التي بدأت بالتبلور خلال هذه الفترة، للظهور والتحليل الاجتماعي، وهذا طبيعي لأن المدني يأتي معايير من الأسفل، أي من الطبقة الاجتماعية المعقدة، وليس من الأعلى أي من المال السياسي، ومن معايير خطابية فارغة (كالحرية...) التي تفقد كل أساس لها. وهذا أيضاً طبيعي للسياسي لأنه يرغب في الوصول إلى السلطة، بأية وسيلة على الأقل منذ أيام ميكافيللي.

بعد تأسيس هذه الخطوة المدنية السورية، يسبق المجال على الجهات السياسية والعسكرية المعارضة، بكل أطرافها ولاسيما الإسلاميون، فالتحالف يشمل منظمات جاءت من داخل سوريا، أي من تحت جناح النظام، ولكنها تمتد إلى جميع المناطق من داعش إلى النظام إلى المعارضة، وهذا يهدد في نقطة استراتيجية عميقة، بقاء هذه المنظمات السياسية المعارضة. لأن المنظمات المدنية تمتلك القدرة على إدارة الواقع كما هو وتحويله، مما يفرغ بوضوح وسرعة خطابات السياسيين.

## - لماذا سمح النظام لبعض المنظمات بالمشاركة في التحالف؟

يبدو غريباً أن بعض المنظمات المدنية سافرت من دمشق إلى بيروت، للمشاركة في المؤتمر ومع هذا لم يعتقل أفرادها حتى الآن على الأقل. يبدو أن النظام ذاته أصبح يدرك أنه بحاجة إلى هذه المنظمات لأنها تشكل إلى حد بعيد صمام أمان، لمجتمعه الخاص ذاته، ولاسيما بعد أن حدثت أكثر من حالة لتملص داخل المواطنين المؤيدين له، وداخل المناطق التي تخضع لسيطرته والتي كانت هادئة لفترة طويلة، ولا سيما مناطق الأقبليات. أما من جهة أخرى فالسماح لهذه المنظمات بالمشاركة سيمنحه دعماً إعلامياً كونه يدعم المجتمع المدني كما سيقول، ويشكل عام لن تشكل هذه المنظمات أي خطر عليه، فالتهم جاهزة متى ما أراد أن يلغها، لكن إلى أي حد لن تستطيع هذه المنظمات أن تشكل خطراً على النظام؟

إذا استطاعت المنظمات المدنية أن تتغلغل بشكل جيد، وتلعب دورها الحقيقي، ولاسيما في تأسيس قدرة على الإغاثة الذاتية، للمجتمع بعيداً عن الشرط الديني والولاء للنظام أو لجهة معينة، وهذا ما يستتبع تشكيل شبكة تعاونية من هذه المنظمات في دعم الكفاءات المحلية، والشباب الذين لا يجدون الآن أي جدوى من الدراسة مثلاً. وفي حال كان هناك قرار دولي، ولو مضمّن، بدعم المجتمع المدني السوري، فربما في هذه الحالة سيشكل تطور المجتمع المدني خطراً على المنظومة السياسية للنظام،

ولا سيما من ناحية هوية. فالنظام يريد هوية ترتبط به، دينياً وعقائدياً وغير ذلك، ونقول غير ذلك لأنها الآن في مرحلة تحول، ولا سيما مع الدخول الإيراني القوي، أما المجتمع المدني النامي، فسيستجيب حرية واسعة تتمتع بقدرة نقدية عقلياً، مما يضعف، ويهدد بشدة أي حلم إيديولوجي للنظام ولاسيما على المستوى البعيد.

## من الدولة إلى المدينة

### - هل تنتقل سوريا فجأة إلى الزمن المعاصر الذي يسمى "عصر المدن"؟

تشكيل هذا التحالف المدني يشير إلى ذلك، فالمدينة لا يمكنها إلا أن تكون مكاناً جغرافياً لتجمع القدرات والكفاءات التي يجب عليها أن تعمل على تحسين صورة المدينة وتقويتها وبالتالي أن تحسن الحياة فيها. وهكذا المدينة مفهوم يغيب فيه نهائياً مفهوم الصراع، والسيطرة والهيمنة، وهذا ما يمنح التنظيم المدني شرعيته، فمما قلنا هناك منظمات تعمل في مناطق داعش والمعارضة والنظام. المدينة هي الشيء الواقعي الحي المباشر، الذي يعيش فيه الفرد جسده، أولاً، أما السياسة كميكان فهي مكان ثانوي بالنسبة لهذا الوجود الواقعي الأول، وهي مقولة خطابية أكثر منها مقولة واقعية إذا ما قرنت بالمدينة. ففي حين تنادي (الدولة) أو (السلطة) بالحرية والشرف و... فإن المدينة كمفهوم تشكلها مباشرة.

# وطن بين الواقع والفكرة

سام هدايا - صدى الشام

الأرض وغزوها وسلب خيراتنا واستغلالها واستباحة حرمانها، وتزييف تاريخها والتأمر على حركات تحركها ونهضتها. أو اغتصاب الأرض وسلخها من الكيان الكبير، وتلفيق تاريخ وجغرافيا جديدين لها، بواقفان أهداف المحتل المغتصب، ثم بناء المستوطنات العنصرية والدويلات الإثنية. والثاني: احتلال العقل وسلب الثقافة والوعي بهدف استبدال الإنسان وإلغاء شخصيته وتذويب هويته العربية الشاملة "احتلال العقل أشق بمراحل من احتلال الأرض" ص 23، احتلال العقل؛ فكانت عمليات التتريك والفرنسة والتهوديد والأمركة، بالإضافة إلى عمليات التهجير والإبادة البشرية التي تسعى إلى تغيير الخارطة البشرية في أماكن أخرى. ثم إعادة إحياء اللهجات المحلية أو اللغات الإثنية للأقوام المختلفة في المنطقة من أجل خلق حالة صراع عرقي وقومي، علماً بأن كل هذه اللهجات واللغات الفرعية يمكن تداولها ونموها داخلياً بشكل يتماشى مع اللغة الكبرى للجميع، عندما يتاح مناخ الحرية والاستقلال السياسي وبناء دولة حرة ودولة المواطنة. وقد أدى هذا كله، بتراكم الواقع التاريخي وانفجار الحروب، إلى تغيير الخارطة الجغرافية العربية باحتلال أجزاء من الأرض العربية واغتناب بعضها، وإلى انتشار مخيمات النازحين واللانجين والمهجّرين عبر حروب داخلية وحروب خارجية، وما رافق ذلك من تغيير مكاني واجتماعي وسياسي، بالإضافة مواقع فقر وحرمان وجوع وفوضى وصراع اجتماعي ومجتمعي. كما أدى، في نتاجه، إلى تكون صورتين متناقضتين في المكان. صورة



التجذر في الأرض، بالدفاع عن الذات والثقافة والوجود، وخوض الحرب، بحركة المقاومة الوطني وتطويرها دفاعاً عن استقلال المكان ووحدة وكرامة أهله واحتراماً للعقل الجمعي 4- تغليب الفرد منذ صغره سياسياً واجتماعياً وتاريخياً، من أجل تكوين شراكة سياسية منظورة بين الفرد والأمة من جهة، وبين جماعات الأمة من جهة ثانية، بهدف إنتاج وحدة اجتماعية سياسية فاعلة خلاقة وقيّة 5. العمل على تطوير صورة العدالة السياسية والاجتماعية: أخلاقاً ومفهوماً اجتماعياً وفكراً وعملاً، بما يخدم الإنسان كإنسان ثم مواطن في مواطنة عادلة، وتطوير كل الممكنات لتحقيق العدالة، خصوصاً في ظل نمو أجواء الفوضى والعنصرية وتفاقم الظلم والعدوان، وما ينتج من حقد ومفاهيم ثأر وانتقام.



## مشاكلنا كثيرة.. أهمها نقص الدعم والمعدات اللوجستية نعمل على مبدأ المحاسبة، وفصل حوالي 200 عنصر مسيء



مصطفى محمد - حلب

65 سيارة خدمة، إضافة إلى وعود أخرى.

ما هو حجم جهاز الشرطة في حلب؟ وهل يلي حاجة المدينة؟

عمر هذا الجهاز يقارب العامين، وعدد عناصره 1200 بين عنصر وصف ضابط، و80 ضابطاً، يتوزعون على 60 مركزاً.

تتوزع هذه المراكز على المدينة والريف، ولم نستطع تغطية كل المناطق بسبب النقص الحاد، وتواجهنا مشكلة كبيرة في نقص العناصر في المدينة تحديداً، ولاسيما قلة أعداد المنشقين عن النظام من الشرطة، واعتمادنا الأكبر حالياً على المنشقين.

أما بالنسبة لشق السؤال الذي يتعلق بكفافية جهاز الشرطة لحاجة الأهالي، فبالأكيد جوابي لا، ولكن نحن نعمل ما علينا.

ماهي الصعوبات والعقبات التي تعترض تفعيل جهاز الشرطة على الأرض؟

مشاكلنا كثيرة أهمها، نقص الدعم المادي ونقص المعدات اللوجستية، "المعاش" تأمين الراتب للشرطي أهم ما يورقنا، ولا أتكلم عن معاش كبير، فما يتقاضاه الشرطي 100 دولار شهرياً فقط.

ومن الصعوبات أيضاً غياب المعدات، ولعل أهمها عدم توفر السلاح، وما يتوفر لدينا من

السلاح هو مجهود شخصي من الشرطي نفسه، وأحياناً تمت مساعدتنا من بعض الكتائب وقامت مشكورة بدعمنا بالسلاح، أما الداعمون فلم يزودنا بأي نوع من أنواع السلاح حتى على مستوى "الجامعات" أو ما يعرف شعبياً بمسمى "الكليشات" منعت عنا بحجة أنها معدات قتالية.

ناهيك عن انتشار الفوضى، والسلاح، والقصف المتواصل من النظام وغيرها الكثير..

يقول الأهالي بأن الشرطة غير موجودة على الأرض، وأن عملكم محدود على أشياء ثانوية مثل "سراقات صغيرة" فقط، ما مدى صحة هذه المقولات؟

مع وجود المخابرات، والأمن، والدولة، والإمكانات غير المحدودة، ومع هذا كانت الجرائم حاضرة، والان نحن بعددنا القليل وإمكاناتنا المتواضعة فمن الطبيعي أن لا يشعر المواطن بعملائنا، لئني أقول بأن عملنا الآن نواة للمستقبل، وخطوة نتضح شيئاً فشيئاً، وهناك بوادر تفيد بمؤشرات جيدة سوف يشعر بها المواطن عما قريب.

كيف تصف العلاقة بينكم وبين الفصائل المقاتلة على الأرض؟

علاقتنا مع الفصائل ممتازة، وأغلب أعمالنا تقوم بموازرة من الكتائب، ونحن نكمل عمل الكتائب على الأرض. وأغلب محاكماتنا تقوم عند الهينات الشرعية التي بالتأكيد تضمن الفصائل المتواجدة على الأرض.

وعلاقتكم مع داعش؟

سارقت أكثر من مركز لنا، وفرغوا أكثر من موقع لنا بعد اقتحام داعش، النظام قصف أكثر من مركز لنا في مدينة حلب، وداعش فعلت أيضاً، وأظن أننا كشرطة أسماؤنا مطلوبة لهم أيضاً، بل كل منشق عن النظام هو شخص مطلوب لداعش.

ماذا فعلتم لتحسين صورة الشرطي على الأرض، بعد أن كانت مضرب المثل بالفساد

قبيل الثورة؟

تماماً كانت الصورة سيئة، ولكني هنا أقول لك الفساد فيما قبل الثورة وصل إلى كل

مفاصل الدولة، وأنا كوني كنت في موقع متميز قبيل الثورة، فمن الطبيعي أن أقول لك بأن النظام عمل على إفساد شامل لكل أجهزة الدولة، وأقول لك "الثورة تجب ما قبلها" نعمل على مبدأ المحاسبة، وفصل حوالي 200 عنصر مسيء، وأوقفت مراكز كاملة عن العمل في المدينة، وفي الريف بسبب الأخطاء التي تتعلق بالزاهة، ونأمل أن تكون الصورة المقبلة غير الصورة القديمة التي طبعت ببعض أذهان الأهالي عن الشرطة.

فضيحة كشف عنها موقع "عكس السير" عندما أورد الموقع أنباء تفيد بأنكم تلقيتم شبكة اتصال كاملة أمريكية، وأنكم الآن تبيعون من هذه الشرائح، ما حقيقة ما جرى؟

أنفي من خلاكم نفياً قاطعاً ما ذكره الموقع المذكور، وقد أصدرنا بياناً دعوناهم فيه لتوخي الدقة قبيل النشر، وُرعت أربع شرائح على ضباط الارتباط فقط، وعرض علينا الداعمون تزويدنا بهذه الشرائح لكنني رفضت لارتفاع تكلفتها أولاً، وأخطارها الكثيرة ثانياً، واتصل بي شخصياً مدير الموقع، وعبرت عن أسفي من تصرفات الموقع واتهاماته التي يلقيها جرافاً. بعد التحري مني شخصياً تشقنا عن شخص من سلك الشرطة يعمل ببيع هذه الأجهزة منفرداً، ولا علاقة لقيادة الشرطة بذلك، نحن لا نخاف من أحد، لظالمنا أننا لم نرتكب الخطأ، وأوراقنا مكشوفة للجميع.

العلاقة بينكم وبين الائتلاف السوري والحكومة المؤقتة كيف تصفها سيادة العميد؟

لا أعادي أحداً من أي تشكيلات الثورة السورية، وبالمقابل فإن أعضاء الائتلاف ليسوا من أصدقائي، لم نتلق الدعم منهم مطلقاً، أما بالنسبة للحكومة المؤقتة فإني ألتقي مع رئيس الحكومة، ووعودنا مؤخر بالعدم، وما قدموه لنا لئلا لم يتعدد الدعم المعنوي فقط.

إحصائيات الجرائم المرتكبة بحق المدنيين في مدينة حلب، هل مؤشراتها في ارتفاع؟

أكبر الجرائم التي تقع على المدنيين يمارسها النظام، بقصفه المنازل، والمدارس، والأسواق، وغيرها. نعم لقد تخشى هذا النظام كل أشكال الإجماع الذي لم تعهد له البشرية مثيلاً، بالمقابل فإن الجرائم المرتكبة من الأفراد قليلة جداً، إذا ما قورنت بحالة التسبب، والفلتان الأمني، الموجودة في الشارع. كان النظام يتفاخر بأن سوريا من الدول الأكثر أمناً في العالم، لكن ليس للنظام ذلك الفضل بل السبب الرئيسي هي الأخلاق التي يتمتع بها السوري، والرداع الديني، أستطيع أن أقول لك إن الجرائم الفردية في قلة، وليس الفضل لنا نحن شرطة حلب، ولكن الفضل للأهالي. ولعل شعور الأهالي بصعوبة الوضع القائم زاد من درجة الوعي الموجودة أصلاً عند الأهالي.



## الميدان السوري أسير الدول الداعمة

زيد محمد - دمشق

أن أكمل أنا، فدخلنا أول يوم قمنا بالتصوير، وجاعنا اتصال من الدول الداعمة كي نخرج من الغربا والتوجه إلى 52 (قطعة عسكرية)، قائلين إننا أعطيناك الذخيرة لل52، وروساونا ينتظرون، فخرجنا من فشل إلى فشل، وذلك نتيجة تحكم الدول الداعمة بنا وتنفيذ سياستها، وهي لا تريد للمشروع الإسلامي النجاح ووجود قوة إسلامية على الأرض".

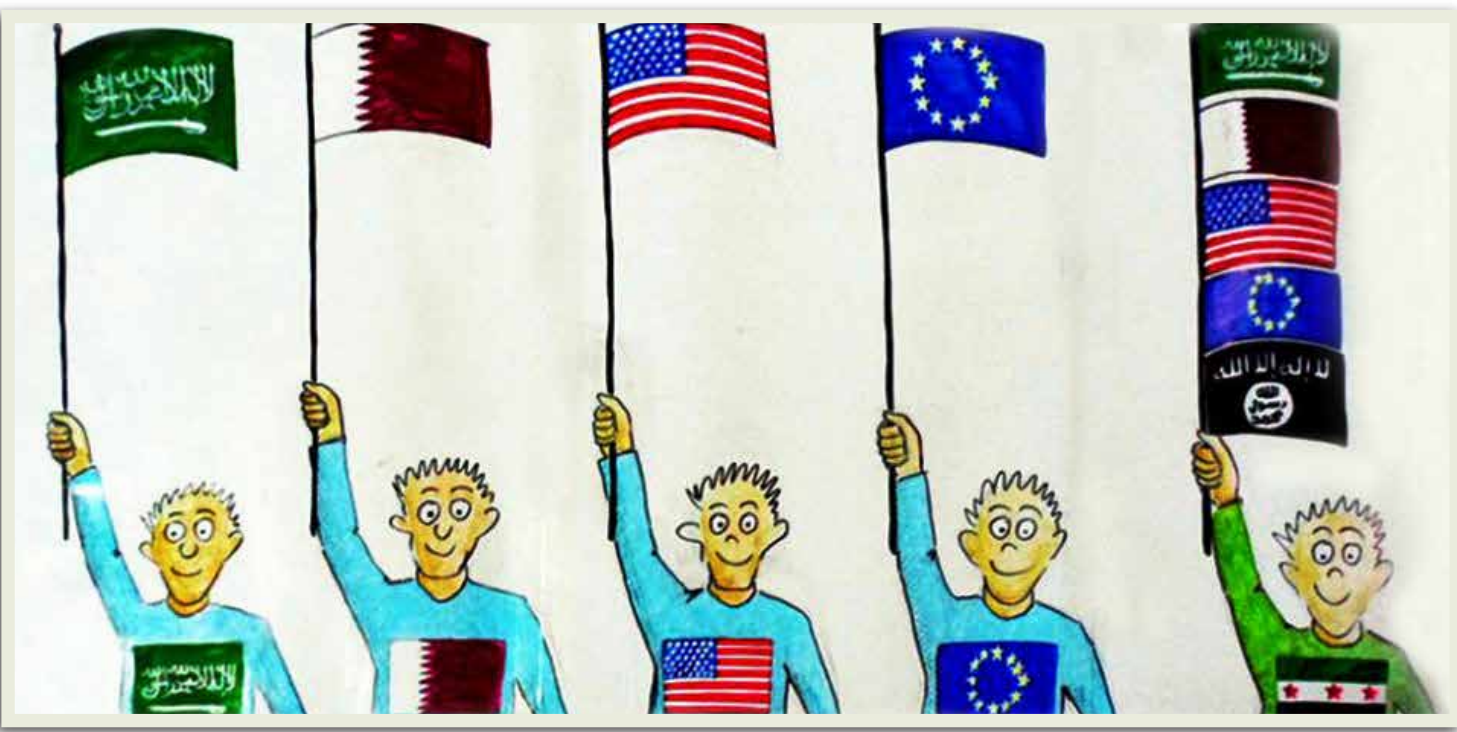
من جانبه، قال ناشط ميداني، في درعا، طلب عدم الكشف عن اسمه، لـ"صدى الشام"، إن "هناك غرفة عمليات مشتركة تجمع قيادة الكتائب المعارضة مع المخابرات الأردنية، يتم عبرها تنسيق كافة المعارك التي تدور في درعا والقنيطرة"، مبيناً أنه "حتى الفصائل المشاركة تحدد من المخابرات الأردنية، العاملة على استبعاد جبهة النصر. التي معظم قياداتها أردنيون متشددون، في حين تضم بين صفوفها أعداداً كبيرة من أبناء المنطقة. من المعارك التي تكون مصرحة بها".

وأضاف "الأردن تشكل رنة لفصائل المعارضة المسلحة، من حيث الإمداد بالسلاح والذخيرة والمواد الغذائية، إضافة إلى استقبال الجرحى والنازحين، وهذه مسألة مهمة جداً للفصائل"، موضحاً أن "الأردن يستغل هذه الحاجات بشكل كبير، والفصائل ليس لديها بديل إلى اليوم".

أثار تصريح رئيس المجلس العسكري في درعا أحمد فهد النعيمة، قبيل أيام، أسئلة كثيرة حول دور الدول المجاورة و"الداعمة" لفصائل مقاتلي المعارضة في إدارة المواجهات بين الأخيرة والقوات النظامية، مجددة طرح سؤال لا يجد إجابة صريحة معننة من مقاتلي المعارضة والقوات النظامية، لماذا ينسحب مقاتلو المعارضة من مواقع يسيطرون عليها، لتدخلها القوات النظامية دون مقاومة؟ كما فتتح معركة ما لتتوقف فجأة دون أن تحقق أهدافها.

وروى النعيمة، الذي تعرض للاعتقال من "جبهة النصر" وتسليمه للهيئة الشرعية، جراء اتهامه بتسليم عدة مناطق كانت تسيطر عليها المعارضة، في تسجيل بثته على شبكة الانترنت الهيئة الشرعية للقضاء في المنطقة الشرقية - درعا، قصة تسليم قرية الخربا، قائل أن السلطات الأردنية والدول الداعمة طلبت منه الحفاظ على الاسترداد الدولي دمشق - عمان مفتوحاً، فأصلحت بالقائد الميداني في الخربا وأخبرته، لكنه قال لي لن يفتح الاسترداد ولو على جثثنا، ونحن لا نأخذ أوامرنا من أحد".

وتابع عاد، وطلب مني القائد في الخربا ذخيرة فرفضت أن أعطيه، وطلبت منه أن يخرج على



من مظاهرة كفرنبيل 13/7/13 - رسم، احمد جليل

ضمن الحدود السورية". واستدل على أن تغير ميزان القوى معنوع، عبر قوله "ونرى هذا من عدم وصول أسلحة نوعية للمقاتلين المعارضين أو الانسحابات والتوقيفات في بعض المناطق مثل فرع الجوية في درعا وحلب والغوطة والعتيبة، وكذلك مثلاً دعم الجماعات المسلحة في درعا على حساب النصر أو دعم المصرة على حسابهم باختلاف التوقيت، في وقت يمنع قطع طريق دمشق درعا الأردن، كل هذه الأمور نتجه لإبقاء الأمور مشتتة أمداً طويلاً وعدم تغلب طرف على آخر بشكل نهائي".

ورأى أن "هناك صعوبة في السيطرة على هذه المجموعات وخاصة المتشددة كالنصرة وداعش، أما المجموعات الأخرى فيمكن السيطرة عليها لأنها مرتبطة بالتمويل، لذلك نلاحظ خلق غرف العمليات في الجنوب مع الأردن أو في الشمال مع تركيا، ما يعني تغير استراتيجية العمل، حيث لم يعد هناك تمويل منفرد بدون أي هدف، بل أصبح التمويل على أساس العملية والمهمة، وهذا ضبط المجموعات، فحتى لو سيطرت هذه المجموعات على مخازن الجيش تبقى بحاجة لمموليها وبالتالي يبقى مسيطر عليها".

ولفت إلى أن "السلطة أيضاً تحاول الإبقاء على ما تسميه سوريا القيمة، والتي تضم المنطقة الساحلية والوسطى ودمشق وبخط آخر السويداء، ومعتبرة أن أي جهد إضافي خارج هذه المناطق لا تصرفه أبداً".

بدوره، قال راجح "م"، محلل عسكري، لـ"صدى الشام"، "منذ بداية تمويل الأزمة أي منذ 2012 أصبحت الدول الإقليمية أكثر من كونها دول راعية لأطراف مقاتلة موجودة بالساحة السورية، بل أصبحت دولاً كاملة العضوية بهذا الصراع، فإن أغلب المعارك والصراعات هي لمصالح إقليمية مباشرة بأيدي سوريا، من هنا نفرض توقف أغلب المعارك والصراعات السياسية لارتباطها بمصالح تلك الدول مباشرة، وليست مرتبطة بمصالح سوريين".

معتبراً أن "السلاح والتمويل والدعم الاستراتيجي أجبر الفصائل على البحث عن داعم وممول، وبالتالي من المؤكد أن تلقى المصالح". وعن أسباب فتح معارك وإيقافها دون أن تحقق أهدافها، وعدم التقدم على جبهات أخرى، قال "يوجد توافق بعدم وجود حسم نهائي لأي طرف من الأطراف، أي إبقاء الوضع على ما هو عليه وذلك بانتصارات جزئية مرحلية من منطقة لأخرى على أنه لا تصل لإنهاء النظام أو سيطرة المعارضة بشكل كامل".

واستدرك قائل "كما هناك توافق على أن تبقى مؤسسة الجيش قوية لمكافحة الإرهاب لاحقاً، وبالتالي من بوجد دعم شديد غير مضبوط للمجموعات المسلحة قد يؤدي إلى طغيان الإرهاب أكثر فأكثر أو المجموعات المنفلتة، فبالتالي هناك مخاوف أن ينتشر الإرهاب أكثر، في حين هناك توافق على أن تبقى المشكلة السورية محصورة

ولفت إلى أن "معركة الجوية الأخيرة في مدينة درعا، تم إيقافها بقرار خارجي، حيث منعت الذخيرة عن المقاتلين"، مبيناً أن "السلاح والذخيرة يأتیان بحدودهما الدنيا مقابل أهداف محددة، وهذا يعيق تقدم المقاتلين المتواصل". من جهته، قال ناشط إعلامي في حلب، لـ"صدى الشام"، إن "الدول المجاورة ومن خلفها الدول الداعمة، لها الدور الأكبر في التحرك على الأرض، حيث تأتي الإمدادات بحسب المهمة المتفق عليها، لكن، هناك شيء مريب في تلك العمليات لأن معظمها يجمد قبل إنجازها كما حدث في المعارك الأخيرة في الجوية"، معرباً عن اعتقاده بأن "الدول الداعمة لا تريد أن يتفوق المقاتلون على النظام، بل هناك حدود معينة تتم المحافظة عليها".

وكرر فكرة الإمداد المحدود للفصائل، قائل إن "الذخيرة تأتي للمقاتلين في كثير من المعارك بحسب الحاجة اليومية، ما يجعلهم مقيدون في أي عمل".

ولفت إلى أن "الفترة الأخيرة كان معظم التمويل يرتبط بقتال الدولة الإسلامية في العراق والشام، وليس النظام". وبيد ناشطون أن كثيراً من الانسحابات التي حدثت دون قتال حقيقي، كما حصل في القصير بريف حمص، وبيروت ورنكوس في منطقة القلمون بريف دمشق وغيرها، كانت تأتي بقرار خارجي أي بامر بالانسحاب دون مبرر عسكري.





## بالسوري الفصيح

أنا، وأعوذ بالله من قولة أنا، ما بقدر فكر بطريقة إيجابية أبداً، طول عمري بشوف من الكاسية نصها الفارغ، هيك من لما كنت صغير لحتى صرت كبير وعين الله علي، بيقولوا بكرا تطلع نتائج الفحص بتخيل حالي راسب، مع إنني كون كاتب منيح بالفحص.

بيقولوا بكرا ما بعرف شو نفس الشهي الله وكيلكن، ومن يوم اللي بلشت الثورة لليوم كل ما بسمع خير بينطوا الناس ما بيحطوا لما بيسمعوه بقول بيني وبين حالي الله يجيرنا، أكيد في شي بدو يصير، المدام بتقول عني متشائم ورفقتي بيقولوا عني سوداوي، بس خليكن شاهدين على اللي رح قولوا يا جماعة الخير القصة مو تشاوم ولا سوداوية، القصة غير... هادا يا سيدي من كم يوم، يعني مو من كم يوم بيحوز من كم شهر، يعني مو من كم شهر، بيحوز من سنة ونص تقريباً، إي ما علينا، كنا قاعدين أنا وحدو ابن خالتي بالقهوة عم نلعب طاولة زهر، وفجأة سمعنا صوت انفجار وهالناس كلها وقفت على أريعتها. الله وكيلكن ما ضل ابن مرا قاعد على كرسيو، إلا أنا لك حدو ابن خالتي صار برات القهوة وأنا قاعد كامش هالبريش وعم شد، المهم بعد شي خمس دقائق هديوا الناس ورجعوا على طاولتهن ورجع حدو وشو كان مخطوف ولونو أصفر، لما شافني قاعد كلي العما ضريك ما قمت ما تحركت لتشوف شو صار، قتلوا شو صار يعني شي "عصابة إرهابية مسلحة" زتلنا شي قبيلة بشي قرنة منشان تروع المواطنين الأمنين، وبما إنني لا مواطن ولا أمن ما تأثرت، صار حدو بنط ما يحط، هوي بيغرفني منيح أبرد من الأسكيو، منشان هيك تركني، وطلع لبرا شوي يمكن حكي تلفون ورجع، قالي شوف يا ابن خالتي هالمرة ما زبطت معك مو عصابة إرهابية هالمرة أكبر بكثير، شو اللهم عافينا، قال هدول تنظيم إرهابي عالمي في إلو فرع بسوريا وبدو ينفذ مخطط إرهابي كبير.

وكل يوم تفجيرات والليزى منو، سلختلكن ضحكة ما في أختها وقتلوا لحدو، لك سماع بالتمانيات انت كنت لساتك صغير سمعنا مثل هالحكي، كمان كان في مؤامرة كبيرة، وكمان كان في اعترافات ع التفريزون، وكمان كان حافظ أسد عم بيع ويشترى باللحمة الوطنية شي هبرة وشي بعضمو، مثل ما عم يصير هلا بس الفرق، منشان الأمانة إنو ما كان في فضائيات ولا كان في موبيلات، ولا كان في دششات ولا شي، كانوا يموتوا الناس، وطلع المزيع شو كان اسمو مهراي يوسف يمكن يحكي نفس الحكي اللي عم يحكوه هلا، عصابات، تنظيم ما بعرف شو، وبعدين عملوا استفقاء وبيع الشعب بطل الصمود اللي انتصر بحرب تشرين انت أكبر قدر، مع إنو الجولان بايد إسرائيل. هلا لا تسألني كيف انتصر، بس بتقدر تسأل شي ألف شاعر كتبونا قصائد طلعت من روسنا عن الانتصار العظيم، ومن يوميتها لليوم ما في شي بيتغير، يعني يا ابن خالتي يا حبيبي بشار ابنو لحافظ، وزمان كانوا يقولوا كلب خلف جرو طلع ألغن من أبيه، وإلا أنا غلطان.

واحد سوري

## مراقب

## سيبسي ييبس

في سابقة ثورية لا مثيل لها استضافت قناة الأورينت الثورية سيدة مصرية تدعى مني البحيري، وهذه السيدة هي تلك التي تحولت إلى مادة سخرية عالمية بعدما وجهت رسائل باللغة الإنكليزية للرئيس الأميركي باراك أوباما، وهي تتحدث الإنكليزية بطريقة مضحكة، صحيح أن منتدى الإعلام في دبي استضاف "البحيري" ليجعل الإعلاميين يضحكون عليها، ولكن هل كان لزاماً على الأورينت أن تستضيفها؟ وما الفائدة المرجوة من استضافتها؟ علماً بأن البحيري عاشقة لروسيا، وقد مازحتها المذبة حين قالت لها روسيا حبيبة قلبك ما هيك... وصدقوني لا تستغربوا إن ظهرت شت أب يور ماوس أوباما بعد أيام على إحدى قنوات المماتعة التابعة لنظام الأسد لتمتدح بشار، وتشتم أوباما، كما ظهر من قبلها أحمد سبيلير. يا أورينت، وكما يقول المصريون: ما كاتشي العشم.

## رئيس ونص

حسين فياض المرتزق الذي يعمل مذيعاً في قناة الإخبارية يستضيف حسان النوري، الذي يلعب في هذه الأيام دور مرشح رئاسة الجمهورية منافساً لبشار الأسد، وخلال اللقاء لم يستطع حسان أن يخفي إعجابه بالرئيس، لم ينتقد سياساته، لم يقترح حلولاً بديلة، لم يجدل على دمه، لم يستخ من أولاده وبناته، ظهر بمظهر المهرج الرخيص. طبعاً كل هذا فداء عيون الديمقراطية التي يؤمن بها النوري، والتي يمكن أن يتحول لأجلها إلى قرد في سيرك. "قرد ولو" ما ظل عندكم ذرة كرامة!!

## العرب السوريون

من صفحة الصحفي السوري علي طه: (تطور جديد في الإعلام السوري على قناة (تلاقي) صباح هذا اليوم تقرير عن أشعار أمير الشعراء أحمد شوقي، ومقاله، ونظمه في دمشق وجمالها وتاريخها وحضارتها (لانتكر ذلك... فهي أم المدن والحضارات)... وتطبيق بصوت المذيع جمال الجيش عن مدينة طليطلة في الأندلس يقول فيه (سولا العرب السوريون) لما كانت مدينة طليطلة..... حسب علمنا(المتواضع) في تلك الأيام لم يكن هناك شيء اسمه عرب سوريون.. ما تعرفه كان في تلك الأيام دولة أموية، عاصمتها دمشق تحكم، وينتمي لها مجموعة شعوب وعرقيات متنوعة من الصين إلى المغرب العربي. أما اختزال حضارة الأندلس بالعرب السوريين فقط فهو فتح إعلامي جديد.... لإعلامنا الوطني).

## بشار كلكو فيتامينات

هو عنوان إعلان كوميدي تم التلاعب به وتحويله إلى سخرية رائعة من حملة بشار الأسد، ومن مسرحية الانتخابات السخيفة التي يقوم بتمثيلها مع أتباعه في مملكته السعيدة، (هيذا مرشح رئاسي وهيذا مرشح رئاسي كمان كلاهما كومبارس) وبشار رح يريح ع الأكيد.



مدينة طليطلة - اسبانيا



ثائر الزعزوع

## فضائيات بفتح التاء

## أعزائي المجاهدين الكرام... حلوا عنا

ليست المرة الأولى التي تبتئ فيها إحدى كتاب الشوار اعترافات لداعشيين ألقى القبض عليهم، وليست المرة الأولى التي نكتشف أن أولئك الداعشيين إنما مغيبون ولا يعلمون ماذا يحدث حولهم؟ وإما يعملون وفق أجندة تختلف كلياً عن أجندة سوريا بأكملها، وهي تصب بالضرورة في مصلحة النظام، وتخدمه في ادعاءاته التي لا ينفك بشار الجعفري مندوبه في مجلس الأمن تحديداً يكررها كلما أتحت له الفرصة لذلك، عن وجود جهاديين طائفيين في سوريا، ولعل أرض الواقع تقدم كل يوم دليلاً ملموساً على أن خطر أولئك "الجهاديين" المزعومين لا يقل إطلاقاً عن الأخطار التي يجلبها عناصر الميليشيات الطائفية القادمين من لبنان والعراق وإيران وأفغانستان بل وحتى من ناغورني كاراباخ، فجميعهم يقتلون السوريين كل على طريقته طبعاً، لكنهم بالمقابل يقدمون خدمة استثنائية للنظام، ويضعفون قوة الشوار الحقيقيين سواء في المناطق المحررة أم على صعيد الرأي العام الدولي.

وإذا كانت الكوميديا الأميركية سينة الإخراج التي بدأت على يد جورج بوش قد بدأت الحرب على ما يسمى عالمياً "الإرهاب" والذي كان يختصر بتنظيم القاعدة تحديداً، فإن مقتضيات تلك الكوميديا التي تحولت فيما بعد إلى تراجيديا ثقيلة الظل ألزمت بإنتاج بعض التنظيمات المحلية التي تشكل ذريعة للأنظمة الحاكمة للاستمرار في قمع الشعوب والقضاء على رغبتها في خلق مجتمع ديمقراطي حقيقي، فكانت ذريعة الإرهابيين سلاحاً فاعلاً مقبولاً ولعل استعادة الكلمات الأخيرة التي قالها عابرة الأنظمة العربية الذين تساقطوا واحداً بعد الآخر بدءاً بزين العابدين مروراً بمبارك والقذافي وصولاً إلى علي عبد الله صالح وطبعاً دون أن ننسى بشار الأسد الكلمة الفيصل في خطاباتهم جميعاً كانت التنظيمات الإسلامية المتشددة، والتي كانت تلك الأنظمة ترعاها رعاية خاصة وتقدم لها الدعم المطلوب للاستمرار، ثم تستعين بها في حال حدوث أي طارئ، وقد أثبتت تحقيقات سكوت عنها فيما بعد أن المسؤول عن تجرير كتيبة القيسيين في الاسكندرية في مصر نهاية عام 2010 هو وزير داخلية مبارك حبيب العادلي، لكن الموضوع برمته أهمل عن قصد، لخلق مناخ جديد وجو مناسب لحرب جديدة على الإرهاب. وقد استعان بشار الأسد ببعض الأشخاص الذين كان يحتفظ بهم في سجونه، وأطلقهم بعد اندلاع الثورة بشهر واحد فقط ليشكلوا فيما بعد جماعات جهادية، كبرت في ظل الفوضى والدعم حتى تصدرت المشهد في الكثير من المناطق، وقد ساعدت النظام كثيراً في التخلص من القيادات الثورية الحقيقية، ولا تزال كلمات الشهيد أبو فرات حاضرة بقوة تؤكد أن كل ما عاها هو غريب عن الثورة بعيد عن روحها، وأي نص يخرج بغير هذا المنطق الوطني الذي نطق به أبو فرات هو نص عدو للشعب السوري أياً كانت الأتعة التي يخفي وراءها، ولعلنا نسأل اليوم بعد كل ما شاهدناه من أفعال هذه التنظيمات من قتل أبو فرات؟ هل هو النظام أم التنظيم؟ ثم ما الفرق أصلاً بين النظام والتنظيم؟ فكلاهما وجهان لعملة واحدة.

على الضفة الأخرى ينشط دعاة غريبون يحرضون على الجهاد بطريقة هستيرية، وقد أنشأوا أتباعهم إن جاهدوا "في سبيل الله" في سوريا، وقد حمل أولئك الأتباع برأ وجواً وبحراً حتى وصلوا إلى الأرض الموعودة، ولأنهم لا يعرفون لا الجغرافيا ولا التاريخ، ولا يعرفون أي شيء سوى ما قال شيوخهم فإنهم يطلقون النيران هناك في دير الزور، في حلب، في الرقة، في أي مكان ليس مهمماً ما هو هدفهم المهم أنهم يطلقون النار، ويقتلون، ثم يقتلون، وهم يحلمون بجنة أخبرها عنها شيوخهم، على حساب دماء السوريين. من تابع تلك الاعترافات سيرى حجم الخوف الذي يشعرون به، الارتباك، وهم يذكرن أهداف "جهادهم" المزعوم دون أن يعرفوا أصلاً شكل ذلك "العدو الكافر" الذي جاؤوا لقتاله، فهل تحزن عليهم، أم تغضب منهم؟

هؤلاء شباب عربي، ويا للأسف، هؤلاء شباب أمة "اقرأ" الذين لا يقرؤون ولا يفكرون، ولا يرون، هم يصغون فقط، يستمعون لما يقال لهم، وينفذون كأنهم رجال اليون، اقتلوا فلاناً فهو كافر، فيقتلون فلاناً، لم يفكروا أن يسألوا كما سأل الرسول مخاطباً أسامة بن زيد بعد أن قتل رجلاً أعلن إسلامه: أفلا شققت عن قلبه؟

في حديث صحيح السند قال الرسول أيضاً: لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم.

فهل حدث الدعاة الغاضبون مريدتهم وأتباعهم المغيبين بهذه الأحاديث، أم أنهم غيبوا عنهم في جملة ما غيبوا أن الإسلام دين رحمة وتسامح، وليس دين قتل وإكراه وسفك دماء.

أعود إلى وجوه المعترفين الذين ألقى القبض عليهم على إحدى الجبهات في دير الزور، وهم من أتباع تنظيم داعش، تونسيان وجزائري وقتي حليبي لم يكمل السادسة عشرة من عمره، جيء بهم ليقالوا من؟ بل ليقالوا من؟ وأي معرفة امتلكوها، وهل هم مؤمنون حقاً؟ هل يحفظ أحدهم سورة كاملة من القرآن؟ أم أن الإسلام وفق منظور قائد داعش المثلث ودعاته الغاضبين لا يحتاج لقرآن ولا لصلاة وصيام، إن كان ذلك، فهو إسلام جديد يتناسب طرماً مع ديمقراطية البراميل المتفجرة على طريقة بشار الأسد.



## موجز أخبار:

خالد العبود: انظري سيدتي هذه الانتخابات هي مدرسة جديدة تفتحها سوريا لتعليم العالم كله الديمقراطية، نحن نستطيع أن نقوم ونمارس المذبة: عفواً، ماذا نمارس؟  
خالد العبود: الديمقراطية حبيبي أليسار، الديمقراطية.





**سكاكين خالد خليفة "يثلمها" رواية فرانكشتاين في بغداد لاسكاكين في مطابخ هذه المدينة**

ألكسندر أيوب - صدى الشام

أحرق زوجته وأطفاله الأربعة، ثم انتحر بسكين المطبخ صارخاً: "إن الموت حرقاً أكثر شرفاً من انتظار الموت جوعاً"، سانلاً بحرقه: "ألا توجد سكاكين في مطابخ هذه المدينة؟!". تلك إحدى الانهيارات الإنسانيّة، من رواية نسجت خيوطها في حلب، مع بداية الانقلاب العسكري للبعث في الستينيات وحتى الألفية الجديدة، وامتداد دولة النوليس بينهما، وارتكازها على الحزب الواحد والرمز الواحد، منتجة ذاك الخوف والقمع الذي تشكلت فيه تلك العائلة، والبؤس الأخلاقي الذي سكن أفرادها، واليأس المفضي إلى الرغبة في الموت، ليتحول الموت لوسيلة خلاص، أكثر منه نتيجة. هي تلك الأم الأرستقراطية الهاربة مع الفلاح، لتنزّل معه إلى الدرك الأسفل، فتدخل بيته ينتهي بسقوط، يصل أثره إلى أولادها الأربعة،



رشيد، الموسيقي الحالم في البداية اليانوس في النهاية، سعاد الغائب والحاضرة بذكراها، سوسن المتمردة العابثة بين الحياة والموت، والابن الراوي، والذي فضل التواري بعيداً باسمه وشخصيته، واكتفى بالسرور لما حدث لأسرته، والخال المثلي. لكل شخصية امتداد زمني خاص بها، وآخر تشبّه فيه مع بقية الشخص، كما لكل منها خطر رواي واضح مُطعم بالأحداث والمحطات المهمة، باستثناء الراوي، حيث تسرد الرواية على لسانه كأحد أبناء المعلمة، والذي وجد في السياق بلا اسم أو ملامح خاصّة. رواية أثار جدلاً كبيراً، بعد فوزها بجائزة نجيب محفوظ 2013، ومناقشتها على جائزة البوكر، كأفضل رواية عربية، فمنهم من يراها تشويهاً للمجتمع السوري، وآخرون ينظرون إليها كتصوير حقيقي لواقع مر، لا يعالج إلا بطريقة الصدمة، وهناك من وجدها الأخرى.

هذا ماوضعنا أمامه خالد خليفة، في روايته "لا توجد سكاكين في مطابخ هذه المدينة"، هذا آخر أعمال ابن حلب، الحاصل على إجازة الحقوق من جامعتها عام 1988، ليرفد، " زمن الخديعة، بغداد زمن الحب والحرب، ومديح الكراهية "رواية جديدة، شحذت سكاكينها وناهست على جائزة البوكر، التي لم تكن من نصيبها في النهاية، لتفوز بها الرواية العراقية " فرانكشتاين في بغداد"، ربما لم تحصد رواية خالد خليفة الجائزة، لكنها حققت انتشاراً كبيراً في المجتمع السوري والعربي، إذ صور من خلالها تاريخاً بكل سجله من المرارة والقمع، موثقاً تلك المرحلة، مؤكداً عدم موتها، "القوة والبطش لا يموتان، دم الضحايا لا يسمح للطاغية بالموت، إنه باب موارد يزداد ضيقاً حتى يخنق القاتل".



**إشكالية المميز**

استطاع أن يكون شخصاً ذا قدرة فذة على تحقيق انحراف في التاريخ العربي، لذا امتلك كل ميررات إقامة تماثيل. أما ابنه الصغير بشار، فالانحراف الذي كان سيحققه في التاريخ ليس سريعا أو فجائياً كما أبيه، وإنما ربما كان سيتحقق بعد زمن طويل من الحكم الذي كان سيأمله، فيصبح التراكم هو الكفيل بتحقيق هذا الانحراف. في العالم كله وعبر زمن طويل، التمثال يعبر عن هذه الندر، لذا أي رئيس سيحاول أن يصنع لنفسه تماثلاً بدون "قاعدة المعيار" التي تكلمنا عنها أعلاه، سيصبح تماثله هشاً حتى في لاوعي الجماهير المقموعة.

يتميز الوضع السوري الآن بالحرب الدامية التي تحدث في أراضيها، ممّا يمنح البلاد ميزة علامة فارقة في التاريخ. لتتخيل كاتباً روائياً أو فيلماً يتكلم عن سفينة كبيرة وجميلة تبحر في البحر، إذا قرر الكاتب أن يكون الفيلم عن الحالة الأكثر طبيعية في الحياة، والأكثر تواتراً في الحياة، أي السفينة تبحر بشكل طبيعي، البحر هادئ، هناك تنوع كبير في الحياة الاجتماعية على ظهرها.

البحارة الذين يعانوا من اليبس عن الأهل، ولكنهم يحيون مهنة البحر، زوجان سعيدان، شخص مختبئ بجواز سفر مزور كي يصل إلى الشط الأوروبي، ويطلب اللجوء، وغير ذلك. أي أن الفيلم يصوّر الحالة الطبيعية التي يتوقعها أي إنسان سيصعد في السفينة. لكن لو حدث ذلك هل سيبقى للفيلم معنى؟ هل هذا هو السبب في ضرورة مفهوم وممارسة "الغريبة" في العمل الإبداعي؟ إذا كان الجواب "نعم" لهذا السؤال، فالعمل الإبداعي إذا يقوم بوظيفة الإعلام ونقل الخبرة النادرة التي يعيشها القليل إلى العموم.

هذه الندرة تثبت إذا، بطريقة ما، شبهتها منذ قليل بالفيلم. السؤال الآن هل العملية الإبداعية هي التي تسبق، وتشكل هذه الندرة عن قصد، أم إن هذه الندرة بمجرد أن تثبت، وتكرس بلحظة تصبح ما نسميه نحن عملية إبداعية؟ أيضاً كان الجواب، فالمهم هناك ترابط "بيولوجي" بين هذين المفهومين، بين تثبيت الندر، وبين العمل الإبداعي الذي تحتفل به الإنسانية.

إذا فتشنا في عمليات التثبيت التي تظهر في الساحة السورية، نجد أنها مثل أي منطقة أخرى في العالم، تظهر أشكال التثبيت لشخصيات تاريخية أو معاصرة، ولا سيما الرئيس. التمثال أو الصورة هو تثبيت أو ربط شخص الرئيس بالندرة وبالتالي بالقدرة والإرادة الفذة التي لا تقهر والتي كانت قادرة على تغيير التاريخ.

الندرة أو الفجأة غالباً، تفهم، وتذكر أنها انحراف في التاريخ، ويصبح هذا الانحراف بحد ذاته معياراً لالتقاط وتحديد هذه الندر، ومن هو صاحب أو أصحاب هذه الندر.

التمثال يعبر عن شيء واحد هو الإرادة الفذة التي استطاعت أن تغير التاريخ، لماذا لم يصنع تماثيل لبشار الأسد على عكس أبيه؟

لأن حافظ الأسد استطاع في تاريخ ما، أو عقله من التاريخ أن يصنع ما سماه هو ومؤرخوه: الحركة التصحيحية، ثم الحرب في تشرين، والتي سماها حرب تشرين التحريرية، رغم أنها كانت حرباً خاسرة! لكن المهم هو التاريخ: حافظ

لاحتظ أن المريض المجاور لسرير أخيه في المستشفى لا يزار من أحد. أحضر له هدية. ترقرت الدمعة في عيني العليل. دعا " اللهم تقبل".

**تعزية ودعاء**

بسطة المعزون لساتهم في الميت. قال أحدهم: "أذكروا محاسن موتاكم" سمع صوتاً على استحياء: "كان الشر الصادق بعينه". وترجم آخر: "أحسن ما فيه إنه ميت".

**مقص**

يستخدمه الخضري في تهذيب عقود العنب من الحب التالف. وحين ينظر في المرأة يهذب به شواربه، ويمسح به كتفه الأيسر ويعيده إلى جيبه. استعاره الرقيب لتقليم الصالح من الحب

**شراع أبيض**

أنجز المعسكر مشروعاً. لم تتجز مهمته الأخلاقية كما يجب. انتقل المشروع دينياً لمكان آخر. فعانى الشعب الآثار الجانبية لأكبر كذبة في تاريخ العالم المكتوب.

**قصص قصيرة جداً**

يوسف فضل - صدى الشام

**على تخوم كلمة**

نام، شب له هاجس يحمل عزيمة. أدخله ما بين نقطة الحبر والورقة. المسافة بينهما عالم أكبر من واقعه. الصورة أكثر الفنون إبداعاً طبع في مخيلته. تفكير، اهتدى إلى ضالته وعرف كلمة السر في تصنيع الأفكار. كتبها على ورقة شجرة ورماها في الغابة. استيقظ من أجل ما لم يقرأه بعد.

**تناغم**

دائم الشعور أنه سيفقد، يتحسسها بيده كأخر مرة، أسر، أطفأ نصل السكين حده في رقبتة، فذاق ألف مرة طعم نحر ضحيتة. تحررت كرة رأسه من الأفكار الملتهبة.

**المرفشة**

دائم الابتسام في العمل. يدخل البيت بالآلاف الأبواب الموصدة أمامه، فيغدو جافاً وبارد المشاعر. كلماته بالتصريح لها والتلميح مرة أخرى. أبداً لم تمسك مفتاحاً واحداً لإرضائه. كانت خرقاء لا تتعلم ولا تعرف الشكر والامتنان. ماتت. لم يبكيها. كانت التعازي احتفالاً لإلغاء فترة من الماضي دون مغفرة. بكى، فقد أصبحت حياته هادئة.

**النكبة**

أنجز المعسكر مشروعاً. لم تتجز مهمته الأخلاقية كما يجب. انتقل المشروع دينياً لمكان آخر. فعانى الشعب الآثار الجانبية لأكبر كذبة في تاريخ العالم المكتوب.



## طلائع الموت

سما الرجبي - صدی الشام

يعيدنا "أمّن العرند"، إلى مرحلة محفورة في ذاكرة كل طفل سوري، عبر تجربته القصيرة في كليب "بحب الموت" من إنتاج مؤسسة "بدايات" الداعمة والممولة لمشاريع الشباب البصرية.

عشرون سنة مضت، أيام لباس المدرسة البني الغامق، والوقوف كالمسامير طوابير متراسة كل صباح لترديد شعار حزب البعث الحاكم وقائده المفدى باتي سوريا الحديثة. ونهني وقفنا قبل الصعود إلى الصفوف بنشيد " للبعث يا طلائع، للنصر يا طلائع ... أقدامنا حقول .. طريقنا مصانع .. وتلمع الرايات في مواسم الطلائع .... البعث نحن البعث ... الخ

بداية الكليب يظهر الغولاز البرتقالي الذي كنا نرتديه في الصفوف الابتدائية، ومن ينسأه مع السيادة؛ وعليه طبيعة شعار طلائع البعث، يلحقه مشهد "زوم إن" للمؤذنة "الفاتنة" بطريقة المكياج الفاقع وتصفيقة الشعر التي تتماشى حقبة أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، حيث نجحت الصحفية "رشا عباس" في أداء دورها على أتم وجه، بالتمثيل داخل التمثيل وأداء التصنع، فنظرتها اللبنة تكاد تأكلك، وتخرق شاشة صندوق التلفزيون الذي تسطح في زمننا !!

تظهر الطفلة "بتول محمد" البيعية، وتقدم أغنية عن كلماتها لحماسي الحمى وراعي الطفولة والشباب، فلولاها لكانت نهشتنا كلاب الشارع، تخبره فيها عن الطريقة التي تفضلها لنزع روحها، فلا تتعذب سيدي الرئيس بالتفكير، مرددة " بحب الموت برصاصه من روسية أو قناصة، يفتح راسي بفصح عيني، بدي إتشهد بطل فيني. بحب الموت وأنا صافن هيك بالصدفة بشي هاون. بطير الفكرة بتجي السكرة مثل رجلي ما عااد في بكرة. بحب الموت بالسكين. من هويتي اسم الدين. قطعوني وصلوني اتسلوا بدمي، سبجوني، بحب الموت بالتفجير ينشوي جلدي أشلاني تطير بحب الموت بكيماوي. بحاسب الله على القاعد، بظفي الجنة بشعل نار هي إصلاحاتك يا بشار". يتقاطع مع المشاهد ظهور شخصيات داعشية تتراقص على أنغام الأغنية... فطفولتنا المعنفة

طوبى  
لليساريين  
الجدد

جلس في غرفته إلى جانب الطاولة الخشبية، لطلما شهدت تلك الطاولة نقاشات في الفكر والثورة، وفوقها، ذاك المصباح يتدلى من السقف، هو مصدر الضوء الوحيد في الغرفة، كما هو فلان المصدر الوحيد للمعرفة والثورة.

حركت نسمة من الهواء المصباح، فأخذ ضوءه يتأرجح، بدأ يتراعى لفلان خيال على الحائط المقابل له يظهر مع تأرجح الضوء، نهض فلان من كرسيه وهو يرتعد خوفاً، ويقول بصوت متهدج، من هناك؟، كرر السؤال مرات عديدة، لكنّ أحداً لم يجبه، بعد لحظات ثبت المصباح، فنظر ليجد شخص جالساً أمامه، كاد قلبه يتوقف من شدة الخوف، وأحس بحالة شلل وعجز عن الكلام، كان الرجل الجالس يحذق بنظرة حادة نحوه، وفجأة اخترق ذاك الرجل الصمت الساند، فقال لفلان ألم تعرفني؟ حذق فلان في وجهه وتبعن، ثم قال في نفسه أيعقل هذا؟ لا لا يمكن أن يكون هو، لكنها اللحية نفسها، والملامح نفسها، فقال للرجل أهو أنت من أعقدت؟ فرد الرجل، بلى أيها الرفيق، أنا هو "لينين"، كاد قلب فلان أن يقف مرة أخرى لكن هذه المرة فرحاً، فقد رأى الإمام جالساً أمامه، أطلق فلان عاصفة من عبارات الترحيب والتمجيد للضيف العظيم، حتى قاطعه الضيف قائلاً: توقف أيها الغبي، صعق فلان من قوله لكن لم يعلق، تابع " لينين" قائلاً، ما بالك أيها الأوغاد تهدمون ما بنينا، لقد تركتكم وأنتم بلشفك (أكثرية)، وأنتم اليوم باتتهازيتكم وغياكم قد حولتمونا إلى منشك (أقلية)، ونسفتم ما كان من نضالنا، قاطعه فلان سائلاً ماذا تقصد؟ فقال لماذا تخليتكم عن الثورة السورية؟ رد فلان إنها مؤامرة

بأدوات امبريالية، فقال له الإمام، أيها الأحمق وهل شعب بأكمله أدوات امبريالية؟، لم يعرف فلان كيف يرد؟ فلم يخطر هذا السؤال ببال أحد الرفاق في الاجتماعات، ولم يعطهم الرفيق قدرى تبريراً لإخراط غالبية الشعب في المؤامرة، قال " لينين "، ساحاكمم أمام الصحراء العربية أيها الخونة.

صعق فلان عندما سمع تلك العبارة، وقال في نفسه، ويحي ماذا فعلت بنفسي؟ هل كنت على خطأ؟ هل عشت عمري أحلم بالثورة، وأبشر بها، وعندما أصبحت واقعاً تخاذلت؟ إن صح هذا فأني لا أستحق الحياة، لكن إن متّ هل سيحاكمني الرفاق في "الكومنترن" الأخير أمام الرفيق الأعلى، كيف سأحتلم هذا الموقف المخجل وأنا بين يدي الرفيق الأعلى، هل سأقول من هول الموقف باليتني كنت بعثياً، هل سيفغر الرفاق في كويبا ذنبي، هل سيسامحني جيفارا الذي أعلق صورته عن تقاعسي عن الثورة، لقد أقيت نفسي في التهلكة، لقد ضللتني "قدري"، ذاك الغبي الذي اتبعته، فاتنا والله أعلم أنه غبي، وكنت أكرم في قلبي ذلك، لكني لم أعد أحتلم، سأعلن تويتي بعد سرقة أموال الشعب.. لباس بسرقة فكرة من حملة أروغان.. عادي.

فلما كنت على خطأ؟ هل عشت عمري أحلم بالثورة، وأبشر بها، وعندما أصبحت واقعاً تخاذلت؟ إن صح هذا فأني لا أستحق الحياة، لكن إن متّ هل سيحاكمني الرفاق في "الكومنترن" الأخير أمام الرفيق الأعلى، كيف سأحتلم هذا الموقف المخجل وأنا بين يدي الرفيق الأعلى، هل سأقول من هول الموقف باليتني كنت بعثياً، هل سيفغر الرفاق في كويبا ذنبي، هل سيسامحني جيفارا الذي أعلق صورته عن تقاعسي عن الثورة، لقد أقيت نفسي في التهلكة، لقد ضللتني "قدري"، ذاك الغبي الذي اتبعته، فاتنا والله أعلم أنه غبي، وكنت أكرم في قلبي ذلك، لكني لم أعد أحتلم، سأعلن تويتي بعد سرقة أموال الشعب.. لباس بسرقة فكرة من حملة أروغان.. عادي.

استطاع مخرج الكليب التقاط المرحلة السابقة بكل تفاصيلها، فينتهي بالصفقة الطليعية التي كنا نودبها في ختام جلسات الاجتماع البعثي، وتأتي الإشارة على شكل إشهارات المؤسسة العامة للإعلان بخليفتها الزرقاء الفاقعة. يُذكرنا فيلم آمن، أنه بالرغم من كل أخطاء الثورة السورية وأصوات النشاز التي علت الفاسدين الذين دخلوا إليها، ومن شارك النظام بتجارة الموت الرخيصة التي نعيشها، لا بد أن تثمر، وهي أفضل حالاً من الحال الذي عاشه أبواننا.. ونحن من بعدهم إلى أن قامت الثورة، حقاً قامت.

<http://www.youtube.com/watch?v=m-Den2JazE9M>

لم تكن أفضل من جرائم داعش اليوم وإشارة إلى أن العدو واحد باختلاف الأتعة والأدوات. غسل دماغ الوليد السوري وأدلجته وفقاً لما يريد الحزب الحاكم يبدأ منذ نعومة أظفاره، فكان محرماً على السوري الخروج ضمن المربع المحدد.

صدى  
افتراضي

facebook

## الدكتور فيصل القاسم

الشعب السوري في الاردن راح ينزعج كثير بعد طرد السفير، لأنو العرس الديموقراطي سيتوقف هناك.

## Fadi Alloush

صباح الحرية .. امبارح سمعت كلمة في لقاء تلفزيوني لحمدين صباحي المرشح الرئاسي المصري شكر فيها روسيا والصين على التصويت في مجلس الامن! كسوري رح قلتك يا صباحي لولا الثورة المصرية لما كنت تتشدد عبر وسائل الاعلام او حتى تجرؤ على الترشح..ثانياً..حتى لو شتمت امريكا لن تكون رئيساً.. الرئيس هو السيسي لانه عين وانتهى الموضوع .

## علي سفر

بشار الأسد يصرّف على حملته الانتخابية من حر ماله.. بعد سرقة أموال الشعب.. لباس بسرقة فكرة من حملة أروغان.. عادي.

عروة ابو الورد ان إمتيازنا الوحيد هو أننا شعب بإمكان أي مواطن فيه ان يكفر جميع المواطنين ويججز الجنة التي عرضها السموات والأرض له وحده. "أحمد مطر"

## Adnan Abdelrazak

" لا تريد قمحاً ولا رايات نريد فقط أن نموت في قرانا البعيدة أن تبغثرنا الريح فوق قرانا البعيدة...كالرسائل الممزقة"

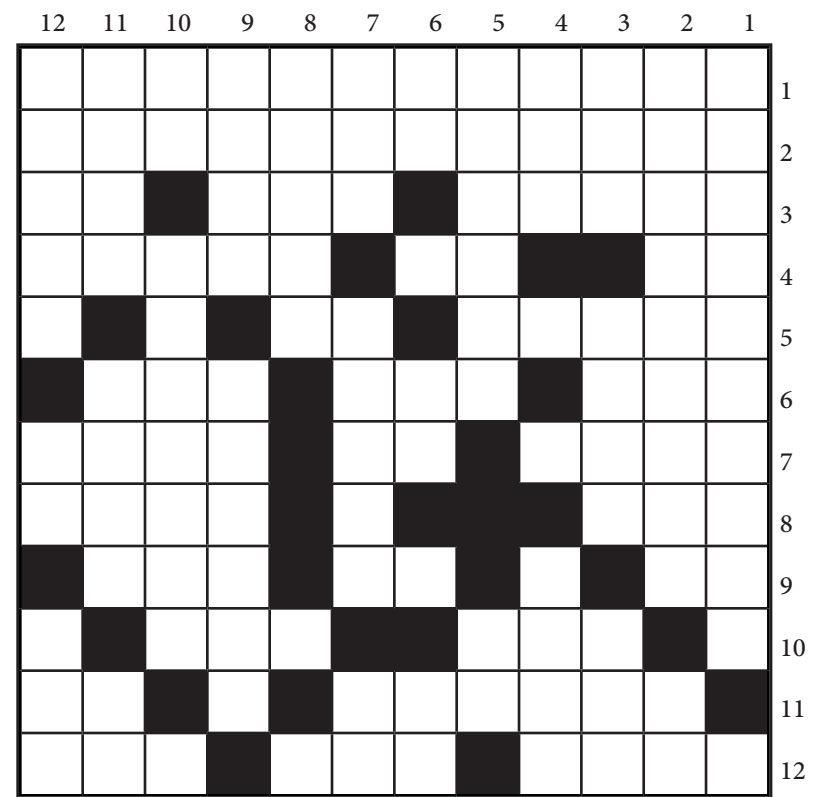
## Dirar Khattab

أنا بعيد عن القصف والخطر، بس بحس فيه تماماً وبخاف أهلي وناسي، لكن بنفس الوقت بحس إنو كل مشاعري وتضامني ومحاولات التخفيف عن الناس هنيك بالكلام أو غيرو حقها نص فرنك وبالية ومهترنة وماهي أكثر من كيس زباله مرمي تحت أنقاض وسخ الغربية وما إلو علاقة بأي ثورة عوجه الأرض..... منتاب.

## أبو حجر

ولك يا عرصة .. صرت 100 مرة قايلك بدك تسرق البوست بدون الإشارة لصاحبوو..سرفووو مو مشكلة .. بس حظ لايك و انت عم تسرفووو !!. ليك و الاااا..سرقة البوست كمان اسمه تعفيش . \* أخلاقيات فيسبوكية

## الكلمات المتقاطعة



عمودي :

1. امين سر الجيش السوري الحر
2. اعلامي وشهيد من اعلام مدينة حمص - شح
3. يشاهد - تفتت - نوع من الجنون
4. من اسماء الغزال - خناق
5. من مجازر الاحتلال الاسرائيلي - لغز (معكوسة)
6. استنشيق (معكوسة) - متشابهاً - للنداء
7. عم - معجم - شتم
8. مدينة عراقية
9. فطن - يتفاداه
10. حب (معكوسة) - من سور القرآن الكريم
11. يفرق - حقود (معكوسة) - بخل
12. صفة تطلق على البلدان المتطورة - من انواع الطعام - تقدم في السن

إعداد: قتيبة سميسم

أفقي :

1. فنانة و ممثلة سورية
2. لاعبة تنس عالمية
3. من اسماء الأسد - محافظة اماراتية - من لا يسمعون
4. احرف الادغام الكامل - بحر - يعطي اهتمامه
5. احترق - نقص
6. ما يكسو الجسم - ألم - يكتلم
7. قرن - مادة قاتلة - تهاجم
8. أرن - مشروع
9. ثثي وتر - نعم بالانجليزية - شرف
10. كسر - ولد
11. عيون - نقيض خبر
12. يعطل - والدي - من انواع الوقود

## الحل السابق :

8. يتحسب - سيده
9. اطارات - ليت (معكوسة)
10. شأن - حواصل
11. هجاء
12. القرآن - لماعة

أفقي :

1. طارق بن زياد
2. تطيل - يملي
3. البقر (معكوسة) - منال
4. يا (معكوسة) - ولاية - لي
5. اليوسفور
6. متن - ترتوي
7. جريز (معكوسة) - ابن

عمودي :

1. رامى عياش
2. اتقي - تطاول

الرفيق "س"



## الأمين العام للأمم المتحدة يبحث على إيصال المساعدات دون موافقة النظام السوري

بقلم: سوميني سنغوبتا  
٢٠١٤/٥/٢٣  
من صحيفة: نيويورك تايمز  
ترجمة: نهال عبدي

### The New York Times

قال الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره إلى مجلس الأمن بأن الحكومة السورية "فشلت في تحمل مسؤوليتها اتجاه رعاية شعبيها" كما حدث من خلاله على السماح بتوصيل المواد الغذائية والطبية إلى سوريا و دون موافقة (الحكومة السورية). وأعطى التقرير المقدم إلى المجلس مساء اليوم الخميس، دفعة هي الأقوى حتى الآن من الأمين العام، بان كي مون، في حضن المجلس للسماح لوكالات الأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق التي يسيطر عليها الثوار في سوريا. ورفضت سوريا باستمرار نداءات الأمم المتحدة من أجل السماح بتوصيل المساعدات. ونتيجة لذلك، فقد بقي أكثر من 85 بالمائة من المساعدات الغذائية للأمم المتحدة، وأكثر من 70 في المائة من الأدوية، فقد ظلت في المناطق السورية التي تسيطر عليها إدارة بشار الأسد.

كما ذكرت سوريا أنه من ضمن حقوقها كدولة ذات سيادة أن تعترف أو تمنع دخول أي شخص إليها، ولقد دعم هذا الموقف من روسيا، حليف سوريا الرئيسي والعضو الدائم في مجلس مع حق النقض. وأكد السيد بان في تقريره على الخلاف المتنازع عليه، قائلاً: "على العكس من ذلك، هو تأكيد على المسؤولية السيادية للحكومة لضمان أن مواطنيها لا يعانون بطريقة مأساوية". وتثار مسألة الإغاثة الإنسانية في سوريا مرة أخرى بعد يوم واحد من تقديم روسيا والصين حق النقض ضد مشروع قرار، بدعم من أعضاء المجلس الآخرين، من شأنه أن يحول سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي للتحقيق والمقاضاة على جرائم الحرب.

ويشعر العديد من أعضاء المجلس بالإحباط بسبب الحصار المفروض على الإغاثة الإنسانية، ومناقشة مشروع قرار من شأنه فتح أربعة معايير حدودية محددة، بدلاً من إعطاء الإنن للأمم المتحدة لتنفيذ توصيل المساعدات عبر الحدود. تلك المعايير الأربعة - اثنان منها على طول الحدود مع تركيا، واحدة على الحدود الأردنية، وواحد من العراق - من شأنه أن يساعد بوصول مساعدات الأمم المتحدة إلى أكثر من مليون شخص في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. وقال أعضاء المجلس، الذين تحدثوا بشرط عدم الكشف عن هويتهم بأن المناقشات مستمرة لكنها لم تقرر بعد ما إذا كان القرار الجديد سيكون له سلطة التنفيذ بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي ينص على استخدام التدابير



القسرية بما في ذلك العقوبات والقوة العسكرية، إذا لزم الأمر، لضمان الامتثال للأوامر. والقيام بذلك مهدد باعتماد روسيا والصين حق النقض. ولا يزال الأعضاء الغربيون في مجلس الأمن يأملون بأن هذين البلدين سيدان صعوبة من الناحية الدبلوماسية لاستخدام حق النقض ضد قرارين في غضون بضعة أيام. ويبقى من غير الواضح مدى الفائدة من قرار غير قابل للتنفيذ. فقرار المجلس الأخير حدث الأطراف المتنازعة لرفع الحصار المساعدات لكن، تم تجاهله بشكل صارخ، وخاصة من الحكومة، وذلك وفقاً لما ذكره كبار المسؤولين في الإغاثة في الأمم المتحدة.

وقال جون جينج، الذي يقود العمليات الميدانية لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأن تنفيذ خطة المساعدة عبر الحدود دون موافقة الحكومة ينطوي على مخاطر. وحذرت حكومة الأسد بوضوح من طرد وكالات الأمم المتحدة نتيجة لذلك. وقال السيد جينج إن ذلك يعني فقدان إمكانية الوصول إلى أربعة ملايين شخص. وقد تواجه الحكومة السورية غضب شعبي عارم إذا هي طردت وكالات الأمم المتحدة الإنسانية، وذلك حسب أهم المصادر الموثوق بها من الغذاء والدواء في المدن والبلدات الخاضعة لسيطرة الأسد. والرئيس السوري الذي ترشح لفترة ولاية أخرى مدتها سبع سنوات في انتخابات المقرر إجراؤها في 3 يونيو.

وأشارت الأمم المتحدة إلى مثال فيلق الرحمة، وهي وكالة غير حكومية طردت مؤخرًا من دمشق لفشلها في وقف العمليات عبر الحدود. وتمول جزئياً من حكومة الولايات المتحدة، وكان فيلق الرحمة واحداً من حفنة من جماعات

الإغاثة الدولية الخاصة التي تعمل في كل من المناطق التي تسيطر عليها (الحكومة السورية) والمعارضة. وقال نايجل بونت، المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط بأن فيلق الرحمة اختار فريق لمواصلته الشحنات عبر الحدود في شمال البلاد، حيث يخدم عدد أكبر من الناس مما هو عليه في دمشق. وقال السيد بونت يوم الجمعة في بيروت، لبنان "نحن حقاً لم نكن نريد أن نختر، ولكن عندما أجبرنا على اتخاذ خيار، كان واضحاً، كما قال إن جماعته تؤمن الغذاء والنظافة والبطانيات وغيرها من المواد إلى 1.7 مليون شخص في شمال سوريا والتي حاول موظفوه لمدة أربعة أشهر لاقتناع الحكومة للسماح لهم الاستمرار في تقديم المساعدات إلى الناس على جانبي النزاع، لتحقيق رسالتها المتمثلة في تقديم المعونة المحايدة. في واحدة من جلسات التفاوض الماضي، اقترحت وزارة الخارجية السورية أن يقدم فيلق الرحمة المساعدات عبر الخطوط الأمامية من دمشق، والتي لا يبدو من المفيد للسيد بونت ترك دمشق. وأضاف، كان "آخر شيء نريده. أن يكون هناك أناس بحاجة فعلاً"

في حين قدمت وكالات غير حكومية منذ فترة طويلة المساعدة عبر الحدود ودعت الأمم المتحدة إلى القيام بذلك أيضاً. من خلال قافلة مساعدات، تديرها المجموعة التركية IHH والتي تعرضت لإطلاق نار من هذا العام. وتقول الأمم المتحدة لقد ساء الوصول إلى هناك في الأسابيع القليلة الماضية. فبقي ما يقرب من 241 ألف شخص محاصرين دون الحصول على الغذاء، وتقدر، بأن معظمهم محاصرون من القوات الحكومية.

هل هو وقوف من أجل الإنسانية في حال قالت روسيا والصين لا لتصويت سوريا؟ ما المعايير المطلوبة لاعتبار الشخص مجرم حرب في هذه الأيام؟



بقلم: سكوت مارتيلي  
٢٠١٤/٥/٢٣  
من صحيفة: لوس أنجلوس تايمز  
ترجمة: نهال عبدي

## Los Angeles Times

سعت الدول الأعضاء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الخميس على إحالة الحكومة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية بناء على أدلة دامغة على أن قوات (الرئيس بشار الأسد) قد استخدمت الأسلحة الكيماوية في الحرب الأهلية الوحشية التي شهدتها البلاد. ولكن الأسد وضحاياه، لم يحالوا إلى المحكمة لأن كلاً من روسيا - وهي حليف منذ فترة طويلة للآسد - والصين قدما حق النقض ضد هذا الإجراء.

فحق النقض كان متوقعاً، لكن ذلك لم يجعل الوضع أقل إحباطاً، وإن إمكانية استخدام القوات العسكرية للأسلحة الكيماوية مع الإفلات من العقاب ليس بتقدم حسن بالنسبة للعالم. وللأسف، فإن المجتمع الدولي لديه خيارات غير فعالة لجلب النظام إلى العدالة (نعم، والثوار ارتكبوا الفظائع كذلك، ولكن الجرائم التي ارتكبت بشكل أكبر ويكثره كانت باسم الأسد) وإن جزءاً من المشكلة هو أن المحكمة التي مقرها في لاهاي، لديها حالة شذوذ دولي. فهي لديها ولاية قضائية في ظروف محدودة بين الدول الأعضاء فيها، ولكن بالنسبة للتعامل مع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها غير الأعضاء، يجب أن يحصل على إحالة من مجلس الأمن. بعد أن يصوت خمسة من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن - وهم الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة - ويمكنهم الاعتراض على أي بند إذا لم يعجبهم، وتكون بذلك اليد القوية المفوفة حول خلق العدالة.

حق النقض الذي جاء الخميس كان كسجي في زغب. حيث قال نائب ممثل الصين الدائم، وانغ مين أن إرسال سوريا إلى المحكمة لا يفيد شيئاً إزاء وقف القتال. وقال السفير الروسي فيتالي تشوركين للأمم المتحدة التصويت بدا وكأنه يهدف إلى عرض الفرقة بين أعضاء.

وأضاف تشوركين "مشروع القرار الذي رفض اليوم يكشف محاولة استخدام المحكمة الجنائية الدولية من أجل تأجيل العواطف السياسية، وإرساء الأسس لتدخل عسكري خارجي في نهاية المطاف، وقال أيضاً "نحن على قناعة بأن العدالة ستسود في سوريا في نهاية المطاف. وأن المذنبين الذين قاموا بارتكاب جرائم خطيرة سيعاقبون، ولكن من أجل أن يحدث هذا لا بد أولاً السلام"

إن السلام سيكون جيداً. ولكن هذا ليس من المرجح أن يحدث حتى يفوز الأسد، الذي بدأ محتملاً ومرجحاً مع مرور الوقت. وإنه من الصعب أن تصور تخلف روسيا عن دعم إحالة جرائم الحرب آنذاك.

وبالتالي فإن النتيجة النهائية هي عرض العجز الدولي نيابة عن الأمم المتحدة. وذلك وفقاً لما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز، حيث أعرب جيرار ارو، السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة، بعد التصويت للصحفيين عن شعوره باليأس: "هناك لحظة عندما كنت أدرك أنك عاجزة أمام البرابرة وأنصارهم".

إن العجز لا يدعم سمعة الأمم المتحدة. فقبل التصويت، حذر يان الياسون، نائب الأمين العام، قائلاً: "إذا استمر أعضاء المجلس بعدم قدرتهم على الاتفاق على تدابير من شأنها أن توفر المساءلة حيال جرائم المستمرة، فستستمر مصداقية هذه الهيئة والمنظمة بأكملها بالمعاناة"

وفي الواقع، فإن مصداقية الأمم المتحدة لاتزال عاجزة. كما دعا مجلس تحرير صحيفة التايمز يوم الأحد إلى إحالة الأسد إلى لاهاي للمحاكمة، على الرغم من اعترافها بأن روسيا من المرجح أن تعترض على هذا الإجراء حيث (كان الفيتو الذي رفعتة الصين أقل اهتماماً) ومع ذلك، فقد كتب في الافتتاحية أنه ينبغي وضع مشروع القرار للتصويت، وأنه "إذا رفعت روسيا حق الفيتو، وعلى الأقل سيكون العالم قادراً على معرفة من الذي يقف مع البشرية؟ ومن الذي يقف ضدها؟" وذلك ما نعلمه نحن الآن.

## كيف سيؤثر دور حزب الله في (الحرب الأهلية) في سوريا على إسرائيل؟

من صحيفة: معاريف الإسرائيلية  
٢٠١٢/٥/٢٢  
ترجمة: نهال عبدي

### معاريف



الميليشيا اللبنانية قد توسع سيطرتها في سوريا فهي تزيد أيضاً من الخبرات القتالية لمقاتليها الشباب الذين يكتسبون المزيد من الخبرة من خلال قتالهم في سوريا في مقابلة لمحللين مع صحيفة نيويورك تايمز ومصادر مطلعة أخرى، طرح العديد من الاحتمالات مثل: ما هو تأثير تورط حزب الله في (الحرب الأهلية السورية) لديها على الصراع المستقبلي المحتمل بين حزب الله والجيش الاسرائيلي؟.

وحسب ما ذكرت التايمز أن أول الأخبار السنية لإسرائيل: بأنه يمكن أن يكتسب مقاتلو حزب الله خبرة أكثر "فالاشتباك العسكري المستمر لأكثر من عام أعطى الجيل الجديد من المقاتلين اكتساب الخبرات القتالية"، كما أشارت الصحيفة إلى أن حزب الله يقوم بتجنيد العديد من المقاتلين الشباب، وبالإضافة إلى ذلك فهم يضعون برامج للتدريب العاجل، وذلك وفقاً لسكان المجتمعات المحلية حيث يكون حزب الله هو المهيم.

وذلك يعني أيضاً بأن تلك الميليشيات ستتحرف الآن أكثر ديموغرافية الشباب وحماهم.

كما ذكرت التايمز أيضاً أنه على الرغم من اعتماد حزب الله على كبار السن من الرجال الذين قضاوا سنوات من التدريب العسكري، يتم الآن تدريب المتشددين الأصغر سناً. وقال رجل يبلغ من العمر 21 عاماً من جنوب لبنان خضع للمرحلة الأولى من برنامج التدريب مع حزب الله بأن هناك

حوالي 70 شخصاً في جماعته، وبعضهم من المراهقين. وقال معلقاً "إن كنت أصغر سناً، وأكثر حماساً عليك أن تنضم للمعارك"

لكن كل هذا التركيز على الإبتعاد من العرب قد يعني ترك حزب الله بعدد أقل من الموارد اللازمة لمحاربة إسرائيل.

وكان، ايلي كارمون، الباحث البارز في المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب في إسرائيل، قد صرح للصحيفة بأن إفراط حزب الله في القتال في سوريا سيضعف الموقف ضد إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، فإن كل رجل يقتل في سوريا يقوم حزب الله أكثر بدعم أسرته.

وذكر المقال أن هذه هي المرة الأولى التي يكرس فيها حزب الله الكثير من الموارد لمحاربة العرب والمسلمين بدلاً من إسرائيل، فذلك هو التغيير الذي "خفف من الموارد التي تستخدم حصراً لمواجهة

إسرائيل، كما تفاقمت الانقسامات الطائفية في المنطقة الأخرى، ونفرت قطاعات كبيرة من الغالبية السنية الذين كانوا يرون في حزب الله كقوة تحرير"

وذكرت التايمز أيضاً أن بعض السنة الآن ينظرون إلى "حزب الله" - ويعضون حزب الله باللغة العربية وبشكل صريح حزب الشيطان، حيث يدعون هذه الميليشيا اللبنانية "بحزب الشيطان" حيث قال الخصوم السياسيون بأن دور حزب الله في سوريا يهدد لبنان، ويان جماعة سنية متطرفة تدعى كتائب عبد الله عزام تحدث أن يكون حزب الله قد "أطلق رصاصة واحدة على فلسطين المحتلة، وأدعى المسؤولية."

كما ذكرت الصحيفة بأن هشام جابر، وهو عميد متقاعد في الجيش اللبناني، أقر بمقتل المنات من مقاتلي حزب الله في سوريا لكنه قال أيضاً أنه رغم هذا العدد من القتلى إلا أن ذلك لم يضعف بشكل كبير قدرته على القتال.



## صوت أطفال سوريا يصدح في باريس



ألكسند أيوب - صدى الشام

لا ينتظر الموسيقار السوري العالمي وعازف البيانو "مالك جندلي" مناسبة للتضامن مع أهل بلده في تورتهم لنيل الحرية والكرامة ضد النظام الحاكم، بل يخلقها، حيث أحيا الفنان حفلاً مجانياً بعنوان "صوت أطفال سوريا الأحرار" في محطة قطار سانت لازار، في العاصمة الفرنسية باريس.

أوصل مالك صوت أطفال سوريا إلى العالم بنغماته، وقف أمام الجموع على المقعد المخصص للعزف، بيده لوحة مسمارية، حدثهم بلقمتهم عما يشهد الأطفال يوماً من قتل وحصار في كل المحافظات السورية، وعما يحصل في البلد الذي ابتكر أول تديونة موسيقية في العالم في مدينة أوغريت الأثرية في سوريا.

حيث قال لوكالة الأنباء الفرنسية: "ألحاني هي سلاح، من واجبي كإنسان أولاً وفنان تقديم أي شيء، أنا هنا للتعبير عن أطفال سوريا الأحرار، ولي الفخر بصدح أول تديون موسيقي في العالم، ابتكره أجدادي في سوريا، هنا في العاصمة الفرنسية باريس.. بلد الحرية والديمقراطية.. نحن هنا في الشارع".

وكان قد ذكر ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أن الشرطة الفرنسية أوقفت العرض بعد ساعة من بدئه، وفيما حاول مالك معانقة الشرطي وتقديم وردة له، إلا أن الأخير رفض، فرد جندلي: "واجه الجيش الفرنسي أصوات الأطفال في سوريا بالرصاص أيام الاحتلال، ولا عتب عليهم إن جابهوا صوت الموسيقى بأصواتهم العالية".

جاء ذلك بعد يوم واحد من سقوط عاصمة الثورة "حمص" مسقط رأس مالك بيد النظام وانسحاب المقاتلين منها.

كما عرف عن مالك مناصرته للثورة السورية منذ اندلاعها في 15 آذار 2011، وحصل على جائزة حرية التعبير لعام 2011 في مدينة لوس أنجلوس لأغنيته الشهيرة "وطني أنا" ومواقفه الإنسانية المساندة للربيع العربي، دفاعاً عن الديمقراطية والحرية، وحقوق الإنسان، كما أعاد توزيع أغنية "بلا إرحل يا بشار" التي ذاع صيتها بين الثوار للفنان إبراهيم قاشوش الذي قضى على يد عناصر النظام، واستوصلت حنجرته.

جاء ذلك بعد يوم واحد من سقوط عاصمة الثورة "حمص" مسقط رأس مالك بيد النظام وانسحاب المقاتلين منها.

كما عرف عن مالك مناصرته للثورة السورية منذ اندلاعها في 15 آذار 2011، وحصل على جائزة حرية التعبير لعام 2011 في مدينة لوس أنجلوس لأغنيته الشهيرة "وطني أنا" ومواقفه الإنسانية المساندة للربيع العربي، دفاعاً عن الديمقراطية والحرية، وحقوق الإنسان، كما أعاد توزيع أغنية "بلا إرحل يا بشار" التي ذاع صيتها بين الثوار للفنان إبراهيم قاشوش الذي قضى على يد عناصر النظام، واستوصلت حنجرته.

## ما العمل؟

عمار الأحمد

### قضايا ثقافية في الثورة

الثورات العظيمة عملية تاريخية مستمرة؛ الثورة السورية كذلك، ولأنها كذلك لم تبق قضية واحدة في كامل تاريخ سوريا، قبل حدوثها ولم تطرح في صيرورتها.

أبرز ما دار حوله الجدل، والذي شاع، وطفى في المقالات والدراسات، قضايا تتعلق بأسباب الثورة، فهل هي ثورة حرية ضد الاستبداد الممتد لعقود متتالية أم هي ثورة شعبية، وحدثت بزمن محدد، من أجل واقع أفضل، وسببها سياسات ليبرالية عمقت التناقضات الطبقة وفجرتها.

وقضية الطائفية ومسألة الهويات، الدينية والقومية، وهل هي السبب في عدم انتصار الثورة، وهل هي ما منع الأقليات من الالتحاق بالثورة، وهل فعلاً الثروة، ولأنهم سئنة شكلوا جسد الثورة. وهل تعود الطائفية للدين ذاته أم هي نتاج شروط تاريخية وبنوية مرتبطة بدخول البلدان المخلفة التاريخ حينما دخلت الرأسمالية طور أزمتهما، فكانت الطائفية ظاهرة سياسية نتاج ذلك الطور لا نتاج التاريخ القديم.

وهل أن العلمانية معادية للدين أم هي معنية بوضع مسافة بين الدولة والدين، وتحديد الدولة تجاه كافة الأديان؟ وهل هي صالحة للغرب وباطلة في الشرق؟ وهل يفترض إخراجها كمفهوم من حقل التداول الفكري والسياسي، أم هي وليس مصطلح المدنية الضرورية، أي أن هناك اتجاهًا سياسياً وثقافياً يؤسس، ويحاول شرعة المدنية كقياس للعلمانية. الأتي أن تياراً ديمقراطياً، ربط بين الأقليات والعلمانية، وبالتالي صارت العلمانية حجاباً للأقليات، بينما الأكثرية الدينية هي العلمانية الحقيقية. وهذا يتداخل مع قضية الطائفية أعلاه.

مسألة الموقف من الوطنية، رفض الفكر الليبرالي القول بها، وقام بالمساواة بين الاستبداد والاستعمار، وما دام متساويين فلماذا لا يأتي الاستعمار، وينهى الاستبداد؟

هذا تفكير عاجز عن الفعل، ولكنه يتلاقى مع توجه شعبي واسع أذن وأهين بعد أن أفقر، وتساوت لديه الحياة والموت، فصار يطلب الخلاص، ولو بوهم الاستعمار أو بالاستعمار. وإذا كان الأمر يمكن فهمه من قبل شعب، يعيش وضعا كارثياً، فإن التيار الليبرالي والديمقراطي بالعموم، ي طرح رؤية قاصرة ومحدودة، وعاجزة ليس أمام الديكتاتوريات، بل عاجزة حتى عن فهم العولمة الإمبريالية، كطور في تشكيبة تمنع تحقق أي تقدم حقيقي في كامل البنية الاجتماعية، وطبعاً البرجوازيات المحلية هي أدوات ضمن هذه العولمة.

هناك رفض إسلامي للوطنية كذلك، ويتعلق بمنظور ديني، وهو وهمي بامتياز، حيث يتجاوز الوطن والقومية والعالم، نحو عالم إسلامي، بينما الدين لا يخرج عن حدود الشرط التاريخي لحركة المجتمعات، بدءاً من الوطن والقومية والاممية، ويتأثر بينات الناس في شرطها هذا، وبالتالي سيبقى الإسلامي المصري غير السوري والعربي غير الإفريقي وهكذا.

شد الماركسيون عن ذلك، وقالوا بوقائع العالم الملموسة وبضرورة تغييرها، وبسلطة ومن أجل حقوق الناس، ولا يمكن تخليها دون شرط محيط مؤهل نحو تكتل أكبر قومي أو إقليمي أو دولي. وما يحدث من تكتلات تحدث ضمن سياق سيطرة العولمة الرأسمالية، وهذه تحقق مصالح شركات كبرى ودول محددة بعينها، وبالتالي يتحقق واقعياً شكل معين من الوطنية والقومية والدولية، والشعوب تنال ضمن ذلك حقوقها العامة، وضمن ذلك ترفض الاحتلال، وتمنع التساوي بين الاحتلال والاستبداد، وتعد إنهاء الاستبداد مرحلة في طور الصراع لإنهاء الاحتلال، وتعدهما قوتين



## أطفال سوريون في استضافة رئيس الأورغواي



أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن رئيس الأورغواي "خوسيه موخيكا"، سيسضيف في بيته الصيفي 100 يتيم سوري ممن أجبرتهم الحرب في بلدهم إلى اللجوء للدول المجاورة.

وقالت المفوضية إن كل طفل سيرافقه شخص بالغ من ذويه، من جانبهما، أكدت زوجة "موخيكا" أن المبادرة تهدف إلى حث المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه الكارثة التي تعيشها سوريا.

اكتسب الرئيس الأورغواي "موخيكا" 87 عاماً شهرة عالمية بسبب أسلوب حياته المتواضع وتقتضيه، وصف على أنه أفقر رئيس دولة في العالم كونه يتبرع للجمعيات والأعمال الخيرية بـ90% من مرتبه الذي يبلغ 12 ألفاً و500 دولار أمريكي، ويعيش منذ توليه الرئاسة في شهر مارس 2010، في بيت ريفي بمزعه خارج العاصمة "مونتفيدو"، رافضاً العيش في القصر الجمهوري، كما أنه لا يتمتع بالحراسة المشددة كبقية رؤساء العالم. يذكر من تصريحات "موخيكا" قوله أن

السنوات التي قضاها في السجن صقلت طريقة تفكيره وقيمه، مشيراً إلى أنه ليس فقيراً بل إنه شخص متقشف لا يحتاج الكثير للعيش، وإن من يعيش المال لا مكان له في السياسة، وإنه يعيش في المنزل نفسه والحي نفسه، والطريقة نفسها، قبل توليه الرئاسة، مؤكداً بأن أغلبية الشعب الذي صوت له من الفقراء، لذلك فإنه يجب أن يعيش مثلهم، ولا يحق له عيش حياة الترف مثل الأقلية.

كما نقلت مجلة «بوسكيدا» عن مصادر رسمية أن "موخيكا"، يخطط لاستضافة الأطفال في قصر «سان

رئيس الأورغواي خوسيه موخيكا في منزله - المصدر: آف ب

السنوات التي قضاها في السجن صقلت طريقة تفكيره وقيمه، مشيراً إلى أنه ليس فقيراً بل إنه شخص متقشف لا يحتاج الكثير للعيش، وإن من يعيش المال لا مكان له في السياسة، وإنه يعيش في المنزل نفسه والحي نفسه، والطريقة نفسها، قبل توليه الرئاسة، مؤكداً بأن أغلبية الشعب الذي صوت له من الفقراء، لذلك فإنه يجب أن يعيش مثلهم، ولا يحق له عيش حياة الترف مثل الأقلية.

كما نقلت مجلة «بوسكيدا» عن مصادر رسمية أن "موخيكا"، يخطط لاستضافة الأطفال في قصر «سان

السنوات التي قضاها في السجن صقلت طريقة تفكيره وقيمه، مشيراً إلى أنه ليس فقيراً بل إنه شخص متقشف لا يحتاج الكثير للعيش، وإن من يعيش المال لا مكان له في السياسة، وإنه يعيش في المنزل نفسه والحي نفسه، والطريقة نفسها، قبل توليه الرئاسة، مؤكداً بأن أغلبية الشعب الذي صوت له من الفقراء، لذلك فإنه يجب أن يعيش مثلهم، ولا يحق له عيش حياة الترف مثل الأقلية.

كما نقلت مجلة «بوسكيدا» عن مصادر رسمية أن "موخيكا"، يخطط لاستضافة الأطفال في قصر «سان

ديبر الزور	حلب	دمشق والمنطقة الجنوبية	مستشارو التحرير
تيم ابو بكر	مصطفى محمد	ريان محمد	عدنان عبد الرزاق
حماة وريفها	اللاذقية وريفها	أركان الديراني	حمزة مصطفى
غريب ميرزا	هاشم حاج بكري	عمار الأحمد	ثائر زعزوع
	جهان حاج بكري	رانية مصطفى	
		صبر درويش	